استبق الاحتلال الاسرائيلي زيارة جو بايدن إلى المنطقة بين 13 و16 يوليو/ تموز المقبل، بالحديث عن امكانية تسريع الحدث الدبلوماسي المتمثل بالتطبيع مع السعودية، وذلك فيما كانت واشنطن تسعى لدفع تل ابيب إلى اتخاذ تدابير تمنع اي توترات في الاراضي الفلسطينية قبل الزيارة

اتصالات لتهدئة خلال زيارة بايدن

واشنطن تطالب تل أبيب بإجراءات لمنع التوتر... وإسرائيل تتوقع تحسناً بالعلاقات مع السعودية

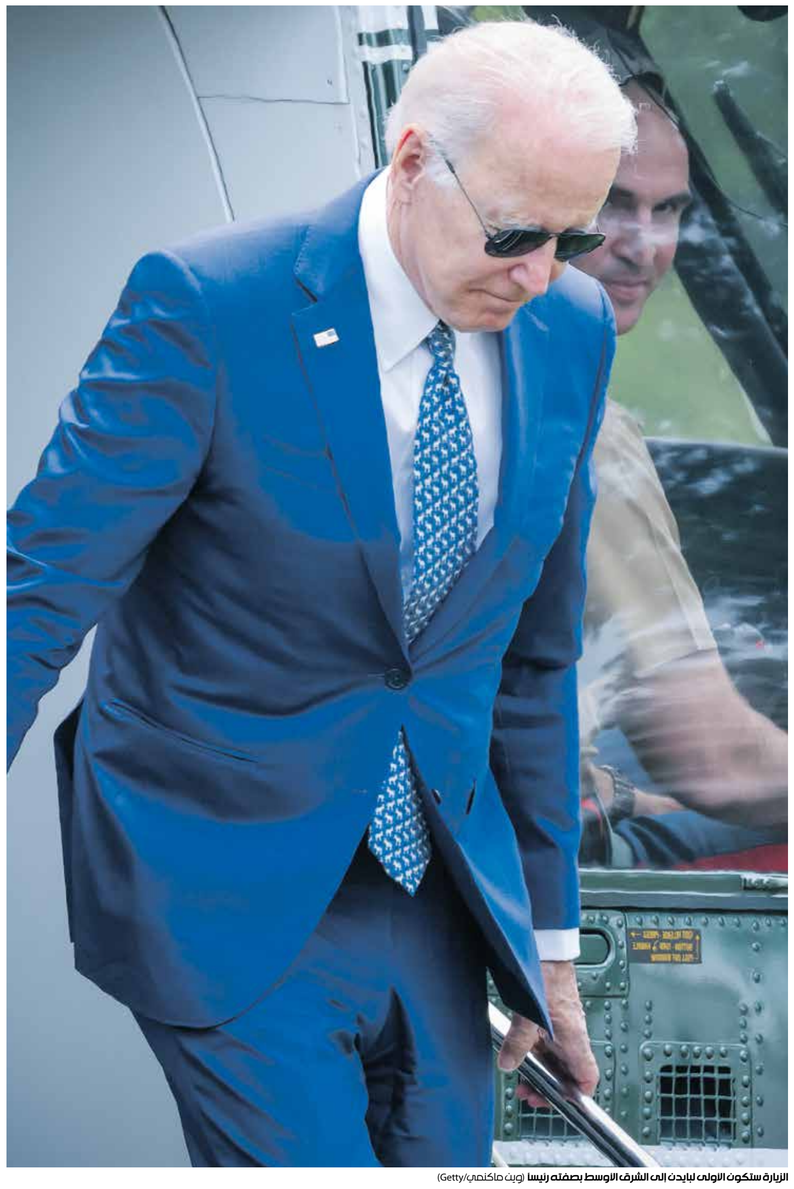
الزيارة ستكون الاولى لبايدن إلى الشرق الاوسط بصفته رئيسا (بيت ماكنمي/Getty)

للحديث تتمة...

حفتر وخطاب السلام

اسامة علي

كان لافتاً حديث اللواء، الليبي المتقاعد خليفة حفتر، أخيراً، عن حرصه على استقرار البلاد ودعمه لاستحقاق إجراء الانتخابات، بل وتكراره العجيب الغريب بأن هدف كل عملياته العسكرية كان من أجل ذلك. فهذه النبرة واللغة المزدحمة بكل ما يمت للسلام بصلة، لم تُعهد عنه، وربما العبارة الوحيدة التي استجلبها من خطاباته السابقة هي ضرورة الحرب على الإرهاب. ولكن لماذا كل هذا التغيّر؟ قد توفر مشاهد البلاد، السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها، العديد من الإجابات، ومنها انكسار حفتر العسكري بعد خسارته الحرب على طرابلس، ومن ثم سقوطه السياسي، بعدما انكشف رفضه حتى من خلال محاولاته المرور للسلطة عبر الانتخابات، وتحوّله إلى شخصية جدلية في المشهد. ولكن هناك جانباً مهماً في خطاب حفتر، وهو أنه جاء في فعالية قبلية في الأبرق، في شرق البلاد، يبدو أنه تم تحضيرها على عجل، واستُدعي لها بضع أفراد من وجوه الصف الثاني، وربما الثالث، من أوساط بعض القبائل في شرق ليبيا، للاحتفال بالذكرى الثامنة لـ«ثورة الكرامة». وجاء ذلك بعد يوم واحد من ملتقى قبلي في منطقة سلوق، غرب بنغازي، ضم أغلب الزعامات القبلية الفاعلة في شرق البلاد، وأوصى في بيان بضرورة إجراء انتخابات في ليبيا في غضون ستة أشهر، مهدداً بإعلان عصيان مدني شامل.

لكن اللافت في بيان سلوق أنه لم يُشر لا من قريب ولا من بعيد إلى مسمى «الجيش الوطني»، الذي يطلقه حفتر على مليشياته. وبدلاً من ذلك، ذهب ليؤكد تأييده لمخرجات لجنة «5+5» العسكرية المشتركة، والتأكيد على ضرورة دمج «التشكيلات المسلحة في البلاد» في المؤسسة العسكرية. ما لا يدركه المتابع للشأن الليبي من الخارج، أن للقوة القبلية وللرباط الاجتماعي ثقلاً لا يمكن تجاوزه أو غض النظر عن اعتباره محركاً فاعلاً، وقد تزيد شرارته المتفرقة اشتعالاً لتتحول تحت رماد الصمت إلى بركان قد ينفجر في أي وقت، ومسار التاريخ يتوفر على شواهد على ذلك. وهو ما يدركه حفتر الذي اتجه لاستخدام خطاب السلام، والتماهي مع مطالب ملتقى سلوق، من خلال الحديث عن ضرورة دعم خيار الشعب ومطالبه عبر ضرورة إجراء انتخابات في أقرب وقت. كل هذا لم يكن من قبيل الصدفة، ولا من قبيل الأعيب السياسة ومحاولة الحشد الشعبي، بل لضيق الخيارات المتاحة أمام حفتر ولاستياق أعي مجاهرة شعبية في شرق البلاد برفض استمرار وجوده في المشهد.

القدس المحتلة ـ **نضال محمد وتد**

تتحوّل زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن المقررة إلى إسرائيل والضفة الغربية والسعودية، بين 13 و16 يوليو/ تموز المقبل، إلى ركيزة لجملة من التطورات المرتقبة خلال الفترة المقبلة، على صعيدين أساسيين: الأول في فلسطين والأراضي المحتلة حيث تسعى واشنطن لإقناع تل أبيب بجملة إجراءات تهدئة لتمرير الزيارة من دون توتر ميداني. أما الثاني فهو ما يروجه الاحتلال عن أهمية هذه الزيارة في مسار دفع تطبيع إسرائيل مع السعودية، وترويج الإعلام الإسرائيلي معطيات عن التوجّه لإعلان «هيئة دفاع إقليمية» تضم البلدين، علماً أن الزيارة ستشهد مفارقة تاريخية، إذ سيتوجه بايدن في رحلة مباشرة من مطار بن غوريون في الله إلى السعودية.

وكشف البيت الأبيض تفاصيل جولة بايدن في الشرق الأوسط، معلناً أنه سيزور ابتداء من 13 يوليو إسرائيل والضفة الغربية ثم يتوجه إلى السعودية في 15 و16 يوليو. وستكون هذه زيارته الأولى إلى الشرق الأوسط كرئيس، وسيلتقي القادة الإسرائيليين والسعوديين، ويشارك في قمة لمجلس التعاون الخليجي في السعودية ينتظر أن يحضرها أيضاً قادة مصر والعراق والأردن كما سيلتقي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد محمد بن سلمان. وستبدأ الزيارة بلقاء بين بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينت. وسيتناول الحديث مع بينت الدعم الأميركي للجيش الإسرائيلي، لا سيما لنظام «القبة الحديدية». وقال مسؤول أميركي، لوكالات الأنباء من دون الكشف عن هويته: «سيزور الرئيس في إسرائيل على الأرجح منطقة تستخدم فيها هذه الأنظمة»، وشدد على أن بايدن «سيجدّد التزام بلاده الحازم بأمن إسرائيل». كما سيلتقي بايدن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، على الأرجح في بيت لحم، وفق المصدر نفسه، وسيجدّد «التزامه الدائم بحل يقوم على دولتين» إسرائيلية وفلسطينية، وسيسعى إلى إعادة الحرارة إلى العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

وقبيل الزيارة، كشف موقع «والاه» الإسرائيلي نقلاً عن مصادر أميركية وإسرائيلية وفلسطينية، أمس الأربعاء، أن مسؤولين طالبت تل أبيب بتخفيف حدة ممارساتها في الضفة الغربية وشرقي القدس المحتلة، التي من شأنها أن تزيد من حدة التوتر مع الجانب الفلسطيني، إلى ما بعد زيارة بايدن. وبحسب الموقع، فقد طالبت الإدارة الأميركية الجانب الإسرائيلي عبر مساعدة وزير الخارجية الأميركي بالربرا ليف، ونائبها هادي عمرو، كلاً من وزير الخارجية يئير لبيد ووزير الأمن بني غانتس ومستشار الأمن القومي إيال حولتا. إلا أن تمتنع إسرائيل عن هدم البيوت وترحيل الفلسطينيين، وأن يتم وقف البناء في المستوطنات، وخفض اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمناطق «أ» التابعة للسلطة الفلسطينية، وأن تسمح إسرائيل بنشر موظفين تابعين للسلطة الفلسطينية عند معبر اللنبي البري. وبحسب الموقع، قال مسؤولون إسرائيليون إن غانتس ولبيد وحولتا قالوا إنهم سيبذلون قصارى جهدهم لذلك، لكنهم أوضحوا «التعقيد السياسي» لمثل هذه الإجراءات، بالإضافة إلى الاحتياجات العملياتية للجيش الإسرائيلي لإحباط «الهجمات الإرهابية».

ونقل الموقع عن مسؤولين لم يسمهم أن مسؤولين أميركيين يحاولون صياغة حزمة من المبادرات الأميركية والإسرائيلية للفلسطينيين قبل الزيارة، لكنهم أضافوا أن المشكلة الرئيسية هي أنه لا توجد خطوات مهمة كافية يمكن للولايات المتحدة اتخاذها، أو تلك التي ترغب إسرائيل في اتخاذها وتكون ذات أهمية سياسية كافية للفلسطينيين. ونقل الموقع عن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ قوله إن «إدارة بايدن تحاول صياغة حزمة ونحن نمنحها فرصة للقيام بذلك»، مضيفاً «لكننا نحتاج إلى أفق سياسي. نريد أن نسمع من الرئيس بايدن موقفه المفصل بشأن حل الدولتين». وكان الشيخ قد التقى، الثلاثاء، مع وفد أميركي برئاسة ليف في رام الله. وكانت ليف قد التقت، السبت، الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

في غضون ذلك، أعرب وزير الخارجية الإسرائيلي يئير لبيد عن توقعاته بأن يطرأ تحسن على العلاقات بين إسرائيل والسعودية، في ظل الجولة المرتقبة لبايدن. وقال لبيد في حديث مع صحافيين إسرائيليين، أمس، إن «الجميع يتطلعون إلى السعودية، وحقيقة أن الرئيس بايدن سيسافر مباشرة إلى السعودية تشير إلى أن هناك علاقة بين الزيارة والعلاقات»، في إشارة إلى أن شرطة الاحتلال التي توجه إليها لتقديم شكوى، اعتقلته واقتادته إلى سجن المسكوبية حيث مكث هناك عدة ساعات تعرض خلالها للضرب من قبل المحققين، على الرغم من إخباره لهم بأنه مريض بالقلب، ثم بعد ذلك تم عرضه على المحكمة التي فرضت عليه الحبس المنزلي.

من ناحية أخرى، هدمت جرافات الاحتلال، أمس، منزل الفلسطيني محمود رباعة في بلدة صور باهر، جنوب القدس، بدعوى البناء غير المرخص، وفق ما أفاد به صاحب المنزل «العربي الجديد». وأول من أمس الثلاثاء، قال وزير شؤون القدس في الحكومة الفلسطينية فادي الهدمي، في بيان، إن السلطات الإسرائيلية هدمت 91 مبنى بالقدس الشرقية منذ بداية العام. في سياق متصل، أخطرت سلطات الاحتلال، أمس، بوقف البناء في 7 منازل في قرية مردا، شمال سلفيت. إلى ذلك، هاجم عناصر بلدية الاحتلال في القدس، أمس، البائعات بباب العامود، وخربوا بضائعهن. كما اقتحمت طواقم مشتركة من بلدية وشرطة الاحتلال في القدس بلدة العيسوية، شمال القدس، وصودرت مباني ومنشآت، كمقدمة لتسليم أصحاب تلك المنشآت أوامر هدم جديدة. وتخلل ذلك استفزاز للمواطنين وإخضاعهم للتفتيش. وبعدما اعتقلت قوات الاحتلال 7 شبان من بلدة العيسوية أخيراً، بتهمة «الاعتداء على أفراد الشرطة والتسبب لهم بأضرار»، تم الإفراج عن أحدهم، أمس، بشرط الحبس المنزلي. وخلال جلسات المحاكمة، تبين أن أفراد شرطة الاحتلال كانوا شكارى ودخلوا العيسوية من دون سبب ومن دون أمر أو أي مهمة رسمية، وأطلقوا 17 رصاصة باتجاه المنازل وبشكل عشوائي.

رفض مقترح لقاء

أفادت صحيفة «هآرتس» أمس، أن السلطة الفلسطينية وإسرائيل رفضتا اقتراحاً قدمه وفد أميركي يزور تل أبيب والضفة الغربية تمهيداً لزيارة جو بايدن، يتضمن إمكانية عقد لقاء بمشاركتهما، وفق موقع «عرب 48». وقالت الصحيفة إن مسؤولين فلسطينيين شددوا على أنه يجب أن يصدر عن لقاء كهذا إعلان بالالتزام، من جانب إسرائيل، بحل الدولتين استناداً الى حدود 1967، وإلا فلا جدوى من عقده. كما قالت إن مسؤولين إسرائيليين رفضوا مقترح اللقاء، وأبلغوا نظراءهم الأميركيين أن اقتراح عقد لقاء كهذا هو «فكرة سيئة، وسيكون مثل بداية عملية سياسية من دون إمكانية لنجاحها».

اعتداءات على الفلسطينيين
بلدية الاحتلال تمهد لعمليات هدم في القدس

القدس المحتلة
محمد عبد ربه
رام الله ـ **محمود السعدي**

شهدت مناطق عدة من الضفة الغربية المحتلة، أمس الأربعاء، ومساء أول من أمس الثلاثاء، اعتداءات على الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين الذين نفذوا اقتحامات لباحات المسجد الأقصى. كما نفذت قوات الاحتلال سلسلة اعتقالات في الضفة، وفرضت الحبس المنزلي على فلسطينيين في القدس. وأصيب الشاب وسام دعنا من بلدة سلوان، جنوب القدس، مساء أول من أمس، بجروح ورضوض بعد تعرضه للدهس والضرب من قبل مستوطنين متطرفين، والذين صدموه بسيارتهم بقوة، ثم نزلوا منها واقتادوه إلى إحدى البنايات قرب مكان الحادث وانهالوا عليه بالضرب بوحشية، ما أدى إلى إصابته برضوض وجروح في مختلف أنحاء جسمه، وفق ما رواه الشاب دعنا لـ«العربي الجديد».

هدم الاحتلال 91 مبنى في القدس الشرقية في 2022

زيارة لروسيا تُضعف الحماسة الأميركية
مفاوضات مصر وصندوق النقد

تراجعت الحماسة الاميركية تجاه المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي، بعد ان ارسلت القاهرة وفداً سياسياً الى روسيا، بهدف نقل رسائل دعم لموسكو

القاهرة ـ **العربي الجديد**

حالة من الجمود أصابت المفاوضات الجارية بين الحكومة المصرية، التي تعيش أزمة بسبب نقص العملة الأجنبية، وصندوق النقد الدولي، على وقع تجاذبات سياسية إقليمية ودولية، تمتد من أميركا إلى روسيا، مروراً بأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط. وفيما يضغط صندوق النقد الدولي على الحكومة لتنفيذ إجراءات اقتصادية، تخشى الأخيرة من أن تؤدي الإجراءات متى ما اتخذت إلى انفجار شعبي.

وفي السياق، كشفت مصادر خاصة، لـ«العربي الجديد»، أن «القاهرة كانت قد طلبت أخيراً، دعم الإدارة الأميركية لفريقها الذي يتفاوض مع إدارة صندوق النقد، من أجل تخفيف الشروط، وزيادة قيمة البرنامج الجديد».

وأوضحت المصادر أن «حماسة الإدارة الأميركية تجاه خطوات دعم المفاوضات بين مصر والصندوق تراجعت بدرجة كبيرة، بعد أن أرسلت مصر وفداً سياسياً رفيع المستوى إلى روسيا، في زيارة غير معلنة الشهر الماضي، بهدف نقل رسائل دعم لموسكو، والتأكيد على التزام مصر بموقفها من الصراع الدائر بين المعسكرين الروسي والغربي».

وقالت المصادر إن «النظام المصري لا يزال يعاني من تأرجحه بين واشنطن وموسكو، وأن توجهه إلى موسكو أخيراً كان هدفه الحصول منها على دعم ووعد بتقديم تسهيلات فيما يتعلق بالإمدادات من الطاقة والحبوب، في ظل الأزمة الطاحنة التي تعيشها مصر». وأضافت أنه «في الوقت ذاته لا تريد القاهرة أن تخسر الولايات المتحدة كحليف استراتيجي لا يمكن الاستغناء عنه». وأوضحت المصادر أنه «على الرغم من ذلك، لا تزال الولايات المتحدة متأرجحة في موقفها بالنسبة لمصر في الوقت الحالي، إذ إنه رغم غضبها من ميل القاهرة ناحية موسكو، إلا أنها في الوقت ذاته لا تريد أن تخسرها، ولذلك فهي تقدم بعض المساعدات».

وأكدت المصادر أن «الموقف الأوروبي الداعم حالياً للنظام المصري، والذي تجسد في إعلان الدول السبع الكبار تمسكها بالتزامها دعم مصر في الأزمة الناجمة عن الحرب الروسية، والمتعلقة تحديداً بالحبوب، هدفه احتواء مصر وضمها للمعسكر الغربي». وقال سفراء مجموعة الدول السبع الصناعية، كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا وأميركا، والاتحاد الأوروبي، في بيان في القاهرة أمس الأول الثلاثاء، إن دولهم «تعمل جاهدة للحفاظ على فتح أسواق السلع الزراعية عالمياً، وتقف إلى جانب الناس في مصر».

وأوضحت المصادر أنه «بالإضافة إلى محاولة الغرب احتواء القاهرة وضمها إلى معسكرها، هناك حاجة أوروبية ملحة لمصر الآن، وهي مسألة إمدادات الغاز الطبيعي، خصوصاً لدى ألمانيا، بعد إعلان مجموعة غازبروم الروسية العملاقة، الثلاثاء (الماضي)، خفض شحناتها من الغاز إلى ألمانيا عبر خط أنابيب نورد ستريم بأكثر من 40 في المائة يومياً، نظراً لعدم تسلمها المعدات الضرورية من شركة سيمنز الألمانية». ولفتت المصادر إلى أن «الدول الأوروبية، لا سيما ألمانيا، تعوّل على مصر كمورد للغاز الطبيعي، بعوض الكميات التي نقصت من روسيا». ووقع الاتحاد الأوروبي وإسرائيل ومصر، في القاهرة، أمس الأربعاء، مذكّرة تفاهم تهدف إلى تعزيز صادرات غاز شرق البحر المتوسط إلى أوروبا.

وقالت المصادر إنه في ما يخص الولايات المتحدة، فإن «اللقاء المرتقب بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والمصري عبد الفتاح السيسي في السعودية الشهر المقبل، ربما يحسم الكثير من القضايا الخاصة بمصر، ومن بينها مسألة الوساطة الأميركية بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي الذي يفرض شروطاً قاسية، بخشى النظام المصري من أن تنفيذها قد يؤدي إلى غضب شعبي واسع».

وحملت كلمات السيسي خلال افتتاح مشروعات للإنتاج الحيواني أخيراً، إشارات كثيرة بشأن الوضع الراهن الذي تمر به مصر، وما تواجهه من ضغوط اقتصادية ناجمة عن الحرب الروسية في أوكرانيا. وقد حذر السيسي من تداعياتها على الاستقرار في مصر.

في هذا الإطار، كشفت مصادر رسمية مصرية عن حقيقة المأزق الذي يواجهه النظام بسبب الوضع الاقتصادي، وعدم قدرته على اتخاذ قرارات ذات أبعاد سياسية لتخفيف الخناق عليه. وقالت إن «المفاوضات بين الحكومة المصرية وصندوق النقد بشأن برنامج القرض الجديد الذي تقدمت القاهرة للحصول عليه تمر بمرحلة تعثر بسبب الشروط التي حددتها إدارة الصندوق، وترى القاهرة استحالة تحقيقها».

وأوضحت المصادر أن «إدارة صندوق النقد، طرحت على المسؤولين المصريين، خلال المشاورات الجارية، قائمة طويلة من الشروط، الواجب القيام بها للحصول على القرض الذي ترغب الحكومة في الحصول عليه من الصندوق، وبقدر 10 مليارات دولار». ولفتت إلى أن «قائمة الشروط تضمنت إلغاء بطاقات التموين، التي يحصل بموجبها قطاع عريض من المصريين على السلع الأساسية بأسعار مدعمة». وأوضحت أن «مطلب الصندوق هذه المرة لم يكن وقف إصدار بطاقات جديدة، ولكن إعداد تصور كامل وخطة زمنية بشأن إلغاء البطاقات القديمة».

كذلك كشفت المصادر أن «شروط الصندوق للبرنامج الجديد تضمّنت تحرير سعر الخبز جزئياً، بحيث لا يقل سعر الرغيف المدعم عن 15 قرشاً، والتحرير الكامل لأسعار الطاقة من محروقات وكهرباء»، فيما أعلن رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أمس الأربعاء تأجيل زيادة أسعار الكهرباء لمدة ستة أشهر ابتداء من يوليو/تموز المقبل.

وأكد مصدر مقرب من دوائر صناعة القرار المصري أن «الدائرة القريبة من الرئيس، المنخرطة بشكل أكبر في التشاور مع سياسيين محليين وشخصيات دولية، ترى أن تنفيذ المطالب التي حددها الصندوق تعني انتحار النظام المصري سياسياً». وأشار، في الوقت ذاته، إلى أن «الوضع الاقتصادي متفاقم للدرجة التي بات فيها من الصعب على النظام تدبير الاحتياجات الأساسية مع بداية العام الجديد». وكشف المصدر أن «المشاورات بين المسؤولين المصريين وإدارة الصندوق شهدت الحديث بشأن إمكانية حصول مصر على قرض عاجل بقيمة 3 مليارات دولار، من أجل دفع قيمة الواردات من السلع الأساسية الشهرية».

وكانت الحكومة المصرية قد أعلنت، في مارس/ آذار الماضي، التقدم بطلب لصندوق النقد الدولي لبدء المشاورات بشأن برنامج جديد، وذلك بعد أيام من إعلان الصندوق تعديل توقعاته للاقتصاد العالمي، بسبب تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا، وتوقع انكماش الاقتصاد العالمي بنسبة 3 في المائة في 2022، بدلاً من توقعات سابقة بنمو بنسبة 3.6 في المائة.

لقاء السيسي وبايدن في السعودية ربما يحسم عدداً من القضايا

ترى القاهرة استحالة تحقيق شروط صندوق النقد الدولي

إيران تتحدث عن «عمليات سرية» ضد إسرائيل

طهران ـ **صابر غل عنبري**
القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

تحتدم المواجهة الإسرائيلية الإيرانية التي خرجت إلى العلن في الفترة الأخيرة، إثر عمليات غامضة شهدتها إيران أخيراً، تمثلت في وفاة علماء إيرانيين، مقابل تحذيرات من الاحتلال الإسرائيلي لمواطنيه من عمليات انتقام إيرانية في تركيا خصوصاً.

وبرز، أمس الأربعاء، تأكيد القائد العام السابق للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، أن بلاده وجّهت «ضربات سرية» لإسرائيل، و«هي مستمرة ولا يمكن الكشف عنها». وأضاف جعفري، في مقابلة مع وكالة «تسنيم» الإيرانية، أن «الكيان الصهيوني ومسؤوليه يعلمون جيداً ما هي الضربات التي تلقوها من إيران، وحتى بعضها ما زالت مستمرة». وقال القيادي البارز في الحرس الثوري إن «هذه الضربات هي في المنطقة وفي دول مختلفة ومن قبل المقاومة الإسلامية في المنطقة، وحتى في داخل الأراضي المحتلة»، مؤكداً أن «الجمهورية الإسلامية لا يمكنها الكشف علناً عن الكثير من هذه الضربات وشرح تفاصيلها، لذلك معظم هذه الإجراءات تحافظ على السرية والعمل بإطفاء الأضواء، على حد تعبيره. وأشار جعفري، إلى اغتيال العقيد في «فيلق القدس» حسن صياد خدايي أواخر الشهر الماضي والذي اتهم الحرس الثوري، إسرائيل، بالوقوف وراءه، واصفاً اغتياله بأنه «جبان ويفتقد القيمة العملياتية من الناحية التكتيكية للكيان الصهيوني». وتابع «نحن وجبهة المقاومة نفّذنا أضعاف هذه الإجراءات ضد الاحتلال الصهيوني قبل استشهاد صياد خدايي وبعده، لكننا لا نستطيع الكشف عن تفاصيلها».

في السياق، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية، أحمد حسيني، أمس، تلميح إلى العلاقات مع إسرائيل، وأضاف: «لن تكون هناك قفزة كبيرة في العلاقات مع السعودية، لكن سيكون هناك تقدم وتحسن على مستوى صغير، ومن ذلك سينتج السلام المأمول مع أكبر عدد ممكن من الدول العربية». وتابع: «لا أريد أن أخفف الأضواء عن الرئيس وهو سيبلغ الصحافة الإسرائيلية بكل الخطوات التي يعتزم القيام بها والتي ستقوم بها معاً».

ومع أن لبيد رفض إعطاء تفاصيل عن التحسن المرتقب في العلاقات مع السعودية، إلا أنه اكتفى بتكرار التسمية الإسرائيلية للتحركات المقبلة وهي «هندسة إقليمية»، قائلاً: «نحن نصبو إلى تطويق إيران أمنياً وسياسياً»، وأشار بذلك إلى الجهود الممنوحة أميركياً والرامية إلى تشكيل تحالف أمني إقليمي بين إسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن، والذي تحدثت عنه تقارير إسرائيلية مختلفة على مر الأيام الماضية. وكرر لبيد القول إن السعودية وإندونيسيا هما دولتان تعتبران بالنسبة لإسرائيل هدفاً لتحسين العلاقات معهما، وأشار إلى أن إسرائيل كانت لديها اتصالات دبلوماسية في العام الماضي مع «ثلاث دول لا علاقة لإسرائيل بها لكنها ترغب في أن تكون لها علاقة» معها، من دون أن يسمّيها.

وكان مكتب بينت قد أعلن، أول من أمس، أن بايدن سيساعد إسرائيل على تعزيز علاقاتها في المنطقة والارتقاء بتحالفها مع واشنطن إلى آفاق جديدة خلال رحلته، وأضاف في بيان: «خلال زيارة بايدن سيتم الكشف عن خطوات أميركية لتعزيز اندماج إسرائيل في الشرق الأوسط وازدهار المنطقة بشكل أكبر». جاء ذلك فيما قالت المراسلة السياسية لهيئة البث الإسرائيلية العامة غيلي كوهين إنه من المتوقع أن تشهد زيارة الرئيس الأميركي إلى إسرائيل الإعلان عن تشكيل هيئة دفاع إقليمية تشمل السعودية وإسرائيل بشكل غير مسبوق. وفي السياق، أضافت القناة «كان 11» أن هناك اتصالات متقدمة في هذا الشأن نحو تشكيل هيئة دفاع رسمية أمنية بين إسرائيل والسعودية وعدد من الدول العربية. وبحسب مصادر إسرائيلية تحدثت إليها القناة، فإن هذا التحرك المرتقب هو فرصة جديدة لمواجهة التهديد الإيراني.

لبيد: نحاول وضع إيران تحت الحصار (الكسي روزنفيلد/Getty)

اعتزام الوزارة إجراء اختبارين قريباً لصاروخ «ذو الجناح» المصنوع لحمل الأقمار الصناعية الإيرانية إلى الفضاء، وهو الصاروخ الأكثر تطوراً ويعمل بالوقود الصلب، ذي الاستخدام المزدوج عسكرياً ومدنياً. وأضاف حسيني، وفق وكالة «تسنيم» الإيرانية، أنه تم التخطيط لثلاث عمليات «إطلاق بحتي» للصاروخ، فتمت واحدة وبقيت عمليتا إطلاق، مشيراً إلى أنه «إذا ما تم التأكد من الأداء الصحيح للصاروخ الحامل للأقمار الصناعية، فهو سيكون قادراً على وضع شحنات (أقمار) بوزن 220 كيلوغراماً على مدار 500 كيلومتر عن الأرض».

مقابل ذلك، كان وزير الخارجية الإسرائيلي، يئير لبيد، يعلن في حديث مع صحافيين إسرائيليين أمس، أن إسرائيل تدفع لعقد جلسة لمجلس الأمن الدولي لبحث الملف النووي الإيراني وإعادة فرض كافة العقوبات على طهران. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن لبيد قوله: «نحاول وضع إيران تحت الحصار من الناحية الأمنية والسياسية، لأن إيران تشكل تهديداً للمنطقة بأكملها، وليس فقط لإسرائيل». وأضاف: «برنامج إيران النووي تهديد عالمي وليس مجرد تهديد إسرائيلي، إنه تهديد وجودي بالنسبة لنا، لكنه سيلقي بالشرق الأوسط بأكمله وبقية العالم في سباق تسلّح جديد. هذا ليس في مصلحة أحد». وتابع أن «جميع الإجراءات التي يتم اتخاذها في المنطقة هي جزء من هذا الجهد ... لست متأكداً إن كان عدو عدوي هو صديقي دائماً، لكن عدو عدوي هو شخص يمكنني التفكير في العمل معه».

وجاء ذلك فيما أجرى لبيد اتصالاً هاتفياً أمس بوزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، بحسب بيان صدر عن الخارجية التركية، فيما قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن لبيد شكر جاووش أوغلو على التعاون مع بلاده «للحفاظ على حياة الإسرائيليين في مواجهة التهديدات الإرهابية الإيرانية». وكانت الحكومة الإسرائيلية ومجلس الأمن القومي الإسرائيلي، قد دعوا الإثنين الإسرائيليين الموجودين على الأراضي التركية إلى العودة فوراً، بفعل مخاوف جدية من استهدافهم من قبل عناصر إيرانية.

شرق غرب

قلق أممي من القمع في إيران

أعرب خبراء لدى الأمم المتحدة أمس الأربعاء، عن «قلقهم» من «حملة القمع العنيف» في إيران ضد احتجاجات قادها في الأشهر الأخيرة معلمون والمجتمع المدني عموماً ضد تداعيات التضخم. وأكد الخبراء في حقوق الإنسان وهم مستقلون فوّضتهم الأمم المتحدة النظر في القضية، في بيان، أن السلطات أوقفت أو استدعت أكثر من ثمانين معلماً. وقالوا «نشعر بالقلق من التصعيد الأخير في الاعتقالات التعسفية للمعلمين والمدافعين عن حقوق العمال والقادة النقابيين».
(فرانس برس)

الرئيس الصومالي يعيّن رئيساً جديداً للوزراء

كلف الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود (الصورة)، أمس الأربعاء، حمزة عبدي بري، بتشكيل حكومة فيدرالية جديدة. وقال محمود في كلمة بثتها وسائل الإعلام المحلية «اتخذت قرار تكليف بري بناءً على خبرته وقدرته على أداء مهمات رئاسة الحكومة». بدوره، أكد بري أنه سيعمل «من أجل إنجاز الملفات الأساسية لبناء الدولة». ويبري عضو في البرلمان الصومالي وشغل مناصب عدة في الدولة سابقاً.
(العربي الجديد)

الوسيط القطري يسحب مشروع اتفاقية السلام التشادية

سحب الوسيط القطري، أول من أمس الثلاثاء، مشروع اتفاقية السلام التشادية، الذي كان قد سلّمه الأحد الماضي إلى وفدي حكومة تشاد، ومجموعات المعارضة المشاركة في حوار الدوحة. ووفق مصدرين في المعارضة التشادية تحدثا لـ«العربي الجديد»، أمس الأربعاء، «فإن الوسيط القطري سيقدم مشروعاً جديداً للسلام في وقت لاحق». وحسب أحد المصدرين، فإن سحب المشروع يعود لرفض الطرفين له.
(العربي الجديد)

تونس: تحضيرات لتدريبات «الأسد الافريقي 22»

قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية، محمد زكري، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أمس الأربعاء، إن تونس بدأت منذ أمس استقبال الفرق والبواخر التي ستشارك في التدريبات العسكرية «الأسد الأفريقي 22» التي تجرى بالتعاون مع القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم). وأوضح أن الافتتاح الرسمي للتدريبات سيكون يوم 20 يونيو/ حزيران الحالي، على أن تنتهي يوم 1 يوليو/ تموز المقبل.
(العربي الجديد)

تواصل التظاهرات في الإكوادور

أعلنت الحركة الاحتجاجية للسكان الأصليين في الإكوادور، أمس الأربعاء، أنها ستواصل تعبئتها ضد السياسة الاقتصادية للحكومة المحافظة على الرغم من الإفراج أمس عن ليونيداس إيزا، رئيس أكبر منظمة لهم في البلاد «اتحاد الشعوب الأصلية في الإكوادور» بعدما كان اعتقل صباح أول من أمس الثلاثاء. ويواصل المتظاهرون احتجاجاتهم منذ الإثنين الماضي، ويغلقون الطرق بحواجز أو نقاط تفتيش مؤقتة في 11 مقاطعة مما يمنع جزئياً الوصول إلى العاصمة كيتو.
(فرانس برس)

الحدث

تترقب القوى السياسية العراقية حسم تحالف «السيادة» والحزب الديمقراطي الكردستاني موقفهما بشأن التطورات السياسية الأخيرة في العراق، وذلك في اجتماع بينهما في أربيل بكردستان، بما سيحدد مسار الأزمة السياسية العراقية خلال المرحلة المقبلة

الاجتماع سيضم مسعود البارزاني وخميس الخنجر ومحمد الحلبوسي (فريف فيرك/الأناضول)

اجتماع أربيل

الأزمة العراقية أمام لقاء حاسم بين «السيادة» والديمقراطي الكردستاني

خيارات

قال المحلل السياسي علي البيدر لـ«العربي الجديد»، إنه «في حال رفض تحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني دعوة الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة، سيكون المشهد السياسي أمام خيارين؛ إما التوجه نحو انتخابات جديدة، أو بقاء الوضع كما هو لحين إقناع الصدر بالعدول عن قراره».

بغداد ـ **عادل النواب**

تتجه أنظار العراقيين إلى مدينة أربيل بإقليم كردستان، حيث يعقد الاجتماع المنتظر لتحالف «السيادة»، ممثلاً القوى العربية السياسية السنية، مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في الإقليم، بزعامة مسعود البارزاني. ومن المقرّر أن يخرج هذا الاجتماع بقرار مشترك حيال طبيعة المرحلة السياسية؛ إما بمقاطعة خطوات تشكيل تحالف «الإطار التنسيقي» للحكومة الجديدة والإعلان عن تمسك الطرفين بشراكتهما مع الصدريين، أو بإعلان شروط ومطالب سياسية وأخرى تدخل في برنامج الحكومة ويُتوقع أنها ستكون ذات سقف عالٍ أو تعجيزي. ويطرح آخرون توقعات أخرى مثل رفض ما آل إليه مصير الفائز الأول بالانتخابات (التيار الصدري) والمطالبة بإعادته إلى البرلمان. وأكدت تسريبات لـ«العربي الجديد» أن الاجتماع سيضم كلاً من مسعود البارزاني، ورئيس تحالف «السيادة» خميس الخنجر، ورئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي، الذي عاد إلى بغداد مساء أول من أمس الثلاثاء، بعد زيارة إلى الأردن استمرّت يومين. وحتى عصر أمس الأربعاء، لم يعلن تحالف «السيادة» والحزب الديمقراطي الكردستاني عن موقفيهما من تطورات المشهد السياسي بعد انسحاب حليفهما في تحالف «إنقاذ وطن» زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، من العملية السياسية، باستثناء ما صدر عن زعيمي التحالفين خميس الخنجر ومسعود البارزاني، حول كونهما يتفهمان قرار الصدر ويحترمان خياراته.

ولم يبقَ لتحالف «السيادة» والحزب الديمقراطي الكردستاني غير مسارين؛ إما الذهاب نحو المشاركة بحكومة يشكلها «الإطار التنسيقي» الذي يضم قوى موالية لطهران، أو يتخذان دور المعارضة البرلمانية كموقف سياسي متضامن مع الصدر. ويبدو الموقف الكردي في أربيل أكثر تشجعاً للحديث عن إمكانية الذهاب مع تحالف «الإطار التنسيقي» بحكومة جديدة، ولكن بدون اتفاق معلن، إذ تحفل حكومة وأحزاب الإقليم التحالف مسؤولية الكثير من الملفات التي سيكون على حلفاء إيران حسمها قبل توقع ذهاب الأكراد معهم بحكومة واحدة. وأبرز هذه الملفات قصف أربيل المتكرر، وتأييد بعض أطراف التحالف للهجوم الإيراني الصاروخي منتصف مارس/ آذار الماضي على المدينة تحت مزاعم وجود مقرات للموساد هناك، وكذلك رفض سحب الميليشيات من حدود الإقليم، وملف تصدير النفط والغاز وحصة كردستان من الموازنة.

ووفقاً للمعادلة السياسية الجديدة في بغداد، فإنه مع احتساب النواب الجدد الذين سيصافون لقوى «الإطار التنسيقي»، بدلاً عن نواب «التيار الصدري»، ويقدر عددهم بنحو 40 نائباً، فإن مجموع ما سيمتلكه «الإطار» سيكون نحو 140 نائباً فقط من حلفائه من كتلة «عزم» و«حركة بابليون» المسيحية، و«الاتحاد الوطني الكردستاني». ويعني ذلك أن هذا الفريق ما زال بعيداً جداً عن تحقيق نصاب الثلثين في البرلمان البالغ 220 نائباً، وهذا ما يؤكد عدم قدرته على تشكيل الحكومة الجديدة، من دون تحالفه مع القوى السياسية الرئيسة السنية والكردية.

من جانبه، قال القيادي في «الإطار التنسيقي»، علي الفتلاوي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنهم «ماضون مع قوى سياسية حليفة، بتشكيل الحكومة، من خلال بدء حوارات مع كل الأطراف الأخرى، وعلى رأسها تحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني، واللذين لم تعقد لقاءات معهما حتى الآن». وأوضح الفتلاوي أن «قوى الإطار التنسيقي تنتظر الآن حسم المواقف النهائية لتحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني بشأن المرحلة المقبلة، ونحن نتوقع أن الأيام المقبلة ستشهد تغييراً كبيراً في تشكيل التحالفات السياسية». واعتبر الفتلاوي أن «رفض تحالف السيادة والديمقراطي الكردستاني التحالف مع قوى الإطار التنسيقي، يعني استمرار الأزمة».

اتجاه حلفاء التيار الصدري إلى المعارضة وارد

البياتي: قرار الطرفين خلال المرحلة المقبلة سيكون موحداً

تونس

مقاطعة الاستفتاء جريمة في ديمقراطية قيس سعيّد

رفع تهديد الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس بمعاقبة مقاطعي الاستفتاء على الدستور من منسوب الخوف من تفجر عنف ضدهم

تونس ـ **آدم يوسف**

في إطار معركتها ضد انقلاب الرئيس التونسي قيس سعيّد، دعت «جبهة الخلاص الوطني» إلى الخروج في مسيرة في العاصمة الأحد المقبل، فيما ندد معارضون للاستفتاء على مسودة الدستور بتهديد هيئة الانتخابات لهم. ووجهت «جبهة الخلاص»، في بيان، أمس الأربعاء، «نداء الإنقاذ لكل التونسيين، للتظاهر وسط العاصمة الأحد المقبل. واعتبرت أن المسيرة التي ستنطلق من ساحة الباساج باتجاه المسرح البلدي تأتي «انتصاراً لقيم الأحرار ودفاعاً عن المكتسبات الديمقراطية للشعب التونسي ودولته الوطنية من مخاطر التفكيك العبثي الذي تمارسه سلطة انقلاب 25 يوليو/ تموز (الماضي) الفوضوي».

وأكدت أن المسيرة تأتي «رفضاً لمسرحية الحوار الذي تنظّمه وللاستفتاء المخادع الذي تنوي توظيفه لفرض إرادة الفرد على الإرادة الوطنية. ونصرة للقضاء المستقل ودعماً لاستقالية المنظمات الوطنية ودفاعاً عن الحريات المستباحة ورفضاً للمحاكمات العسكرية للمدنيين، خصوصاً الصحافيين والمحامين والنواب». وتلقت المسيرة دعماً من حركة «النهضة»، التي دعت أنصارها للمشاركة بكثافة فيها.

في المقابل، أثار تصريح نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ورئيس اللجنة القانونية، ماهر الحديدي، في حوار للإذاعة الرسمية، أمس الأول الثلاثاء، بخصوص فرضية تتبع الأحزاب والائتلافات المقاطعة للاستفتاء ومعاقبتهم، ومنعهم من الظهور في وسائل الإعلام، جدلاً واسعاً في تونس، وسط تنديد بما وصفه المعارضون بتهديد المقاطعين.

وقال رئيس المنظمة التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات «عتيد» بسام معطر، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إنّ «الهيئة العليا للانتخابات مطالبة بالتوضيح، وعقد ندوة صحافية لتبيان القرارات المتخذة بخصوص المقاطعين للاستفتاء». وأفترض أن «تكون هناك مخاوف سياسية من تأثير المقاطعين على نتيجة الاستفتاء، ما يفسر الذهاب نحو المنع والزجر»، مشيراً إلى أن «الوضع ما زال غامضاً». ونبّه من «خطورة ما يجري وتداعياته»، مسجلاً «الانقسام بين ثلاثة أطراف؛ المساندون والمعارضون والمقاطعون، وارتفاع منسوب العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعبر التصريحات العنيفة، والتي يخشى أن تتطور نحو عنف مادي».

ودوّن عضو منظمة «أنا يقظ» الرقابية مهاب القروي، على صفحته في «فيسبوك» ساخراً: «قليلاً آخر، وهيئة الانتخابات ستطالب بإحالة أوراق مقاطعي الاستفتاء على مفتي الجمهورية». وحذرت «أنا يقظ»، في بيان مساء أمس الأول الثلاثاء، من «حملة تخميم الأفواه التي تستهدف مقاطعي الاستفتاء»، مستنكرة «المساس بحق التعبير، واستغلال سياسة الأمر الواقع، والحكم الأوحد لقمع كل رأي مخالف».

وقال القيادي في ائتلاف الكرامة زياد الهاشمي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إنّ «توجه هيئة الانتخابات لمنع وتتبع المقاطعين للاستفتاء هو دفع نحو المزيد من القرارات العبثية في اتجاه البلاد»، مشدداً على أنه «توجه وقرار غير دستوري وغير قانوني يأتي في سياق تقديم خدمات لانقلاب والمبايعة لسلطة المنقلب». وتابع «بالنسبة لحزب ائتلاف الكرامة، هذا القرار وكل قرارات الانقلاب لا تعنينا، وهي غير شرعية لأنها صادرة عن جهة مغتصبة للسلطة بقوة الدبابة لا غير».

وبخصوص إمكانية منع وسائل الإعلام من استضافة المقاطعين على منابرها، قال الهاشمي: «هذا اختبار حقيقي للإعلام في تونس، فهل سيقبل بالانبطاح وبالقرارات الجائرة التي من جرائها أصبحت تونس تتذيل قائمة الدول في مجال حرية التعبير؟». بدوره، كتب الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي، على صفحته في «فيسبوك» أمس الأربعاء، إن «المجموعة التي تطلق على نفسها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، هي لا عليا ولا مستقلة، ولا شرعية دستورية لها، لأنها بكل بساطة هيئة منصبة ومعينة من طرف الحاكم بأمره، وهي تعمل تحت وصايته وإمرته، ولا تتمتع بالضمانات الدستورية ولا بالاستقلالية عن السلطة التنفيذية، حتى من المناطق الخاضعة افتراضياً للسلطات اليمنية المعترف بها دولياً، مع عودة حملة التجنيد في صفوف القوى المتنافسة على الأرض، وكل مرة، يبرز «المجلس الانتقالي الجنوبي»، المدعوم إماراتياً، كأحد الفواعل الجديدة يتم تجنيدها ضمن قوات «الدعم والإسناد»، التابعة لـ«المجلس الانتقالي»، فيما يتم قبول المقاتلين الذين يوافقون على الالتحاق بالمعسكر بإسم رشاد العليمي، فيما تم تعيين رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، نائباً له في مجلس القيادة.

وعبر التصريحات العنيفة، والتي يخشى أن تتطور نحو عنف مادي».

ودوّن عضو منظمة «أنا يقظ» الرقابية مهاب القروي، على صفحته في «فيسبوك» ساخراً: «قليلاً آخر، وهيئة الانتخابات ستطالب بإحالة أوراق مقاطعي الاستفتاء على مفتي الجمهورية». وحذرت «أنا يقظ»، في بيان مساء أمس الأول الثلاثاء، من «حملة تخميم الأفواه التي تستهدف مقاطعي الاستفتاء»، مستنكرة «المساس بحق التعبير، واستغلال سياسة الأمر الواقع، والحكم الأوحد لقمع كل رأي مخالف».

وقال القيادي في ائتلاف الكرامة زياد الهاشمي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إنّ «توجه هيئة الانتخابات لمنع وتتبع المقاطعين للاستفتاء هو دفع نحو المزيد من القرارات العبثية في اتجاه البلاد»، مشدداً على أنه «توجه وقرار غير دستوري وغير قانوني يأتي في سياق تقديم خدمات لانقلاب والمبايعة لسلطة المنقلب». وتابع «بالنسبة لحزب ائتلاف الكرامة، هذا القرار وكل قرارات الانقلاب لا تعنينا، وهي غير شرعية لأنها صادرة عن جهة مغتصبة للسلطة بقوة الدبابة لا غير».

وبخصوص إمكانية منع وسائل الإعلام من استضافة المقاطعين على منابرها، قال الهاشمي: «هذا اختبار حقيقي للإعلام في تونس، فهل سيقبل بالانبطاح وبالقرارات الجائرة التي من جرائها أصبحت تونس تتذيل قائمة الدول في مجال حرية التعبير؟». بدوره، كتب الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي، على صفحته في «فيسبوك» أمس الأربعاء، إن «المجموعة التي تطلق على نفسها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، هي لا عليا ولا مستقلة، ولا شرعية دستورية لها، لأنها بكل بساطة هيئة منصبة ومعينة من طرف الحاكم بأمره، وهي تعمل تحت وصايته وإمرته، ولا تتمتع بالضمانات الدستورية ولا بالاستقلالية عن السلطة التنفيذية، حتى من المناطق الخاضعة افتراضياً للسلطات اليمنية المعترف بها دولياً، مع عودة حملة التجنيد في صفوف القوى المتنافسة على الأرض، وكل مرة، يبرز «المجلس الانتقالي الجنوبي»، المدعوم إماراتياً، كأحد الفواعل الجديدة يتم تجنيدها ضمن قوات «الدعم والإسناد»، التابعة لـ«المجلس الانتقالي»، على الرغم من انخراطه في مجلس القيادة الرئاسي الذي تم الإعلان عنه في 7 إبريل/ نيسان الماضي برئاسة رشاد العليمي، فيما تم تعيين رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، نائباً له في مجلس القيادة.

دعت «النهضة» أنصارها للمشاركة في مسيرة الأحد (حسام زواري/الأناضول)

مسيرة الأحد المقبل لجبهة الخلاص رفضاً للاستفتاء على الدستور

رصد

اليمن: حملات تجنيد تعقّد عمل المجلس الرئاسي

تدلّ المؤشرات الميدانية على صعوبات كبيرة أمام توحيد القوات المتفرقة الموالية للشرعية اليمنية تحت قيادة واحدة في ظل حملات تجنيد جديدة للقوى المختلفة

عدن ـ **العربي الجديد**

في وقت تنصبّ فيه الجهود الدولية على العمل لفك الحصار عن مدينة تعز المحاصرة في جنوب غرب اليمن، بعد تمديد الهدنة الإنسانية في البلاد لمدة شهرين إثر انتهاء هدنة سابقة في 2 يونيو/ حزيران الحالي، فإن مؤشرات تصعيد جديد تبرز من المناطق الخاضعة افتراضياً للسلطات اليمنية المعترف بها دولياً، مع عودة حملة التجنيد في صفوف القوى المتنافسة على الأرض، وكل مرة، يبرز «المجلس الانتقالي الجنوبي»، المدعوم إماراتياً، كأحد الفواعل الجديدة يتم تجنيدها ضمن قوات «الدعم والإسناد»، التابعة لـ«المجلس الانتقالي»، على الرغم من انخراطه في مجلس القيادة الرئاسي الذي تم الإعلان عنه في 7 إبريل/ نيسان الماضي برئاسة رشاد العليمي، وعضوية ثمانية أعضاء، بينهم قيادات عسكرية وأمنية وسياسية، بهدف توحيد الجهود العسكرية والأمنية والسياسية لمواجهة الحوثيين.

وكان يُفترض على السلطة الجديدة التي تسلّمت الحكم من الرئيس السابق عبدربه منصور هادي، أن تعمل على تنظيم صفوف الشرعية، وخصوصاً القوات الموالية لها والتي يصل عديدها إلى نحو 600 ألف فرد، والمنقسمة في الولاءات والتبعية، ضمن جبهة وقيادة واحدة، ولذلك تم تشكيل لجنة عسكرية وأمنية مشتركة أواخر مايو/ أيار الماضي، لتحقيق تكامل القوات الموالية للشرعية تحت قيادة وطنية موحدة في إطار سيادة القانون، وإنهاء الانقسام في صفوف القوات المسلحة ومعالجة أسبابه، وإنهاء جميع النزاعات المسلحة. لكن الوقائع على الأرض تكشف عن توجهات مختلفة، خصوصاً مع حملة تجنيد بدأها «المجلس الانتقالي» في الأيام الأخيرة.

وذكر مصدر عسكري في الجيش الحكومي اليمني، وشهود عيان من سكان منطقة بئر فضل في عدن، لـ«العربي الجديد»، أن «الانتقالي» بدأ الأسبوع الماضي، حملة تجنيد في معسكر تابع له في المنطقة، مشيرين إلى أن المئات من شباب محافظات لحج وعدن وأبين التحقوا بهذا المعسكر. وبحسب المصادر، فإن العناصر الجديدة يتم تجنيدها ضمن قوات «الدعم والإسناد»، التابعة لـ«المجلس الانتقالي» في المقابل، قالت مصادر في ألوية «اليمن السعيد»، لـ«العربي الجديد»، إن التجنيد في صفوف هذه القوات بدأ قبل تشكيل المجلس الرئاسي بفترة بسيطة، لكن هذه العملية باتت أكثر علنية بعد تشكيل المجلس، وازدادت الشهر الحالي، متهمة «المجلس الانتقالي» بأنه يجنّد مقاتلين بشكل مستمر، وكلما أراد التوسع أكثر.

وأضافت المصادر أن قوات «اليمن السعيد» مدعومة سعودياً، وتشرف عليها قيادات بارزة في «العمالقة» وغيرها، وهي قوات تضم عناصر من كل مناطق اليمن على عكس بعض القوات والتشكيلات الموجودة. وأشار مرافقون إلى أن هذه القوة قد تصبح هي المرتبطة برئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي حتى يتم دمج كل التشكيلات فيها. ولكن مهما كانت التفسيرات لحملات التجنيد المتقابلة، فإنها تبقى خطوة من شأنها أن تعقّد مهمة اللجنة العسكرية المشكّلة حديثاً من قبل المجلس الرئاسي، بهدف دمج التشكيلات العسكرية والأمنية التابعة لمختلف الأطراف في إطار وزارتي الدفاع والداخلية وتوحيد الجهود لمواجهة الحوثيين.

وقال مصدر مقرب من المجلس الرئاسي، لـ«العربي الجديد»، إن اللجنة العسكرية لم تلتئم حتى الآن، ولم تعقد أي اجتماع معلن أو غير معلن، مشيراً إلى أن الملفات أمامها معقّدة، وينتظرها مشوار طويل، وكل يوم تزداد العقبات أمامها، خصوصاً في ظل تعنّت موقف «الانتقالي الجنوبي».

«الانتقالي» يدا الأسبوع الماضي حملة تجنيد في عدن

وعود للمجندين براتب يبلغ 1500 ريال سعودي (نحو 400 دولار أميركي) لكل واحد منهم، بعد تلقيهم التدريبات العسكرية لمدة شهرين.

و«الانتقالي» هذه جاءت بعد أيام من بدء قوات «اليمن السعيد»، التي تتبع التحالف بقيادة السعودية، بتجنيد المئات في لواء تابع لها في محافظة أبين، وفق ما يكشف مصدر في القوات الحكومية لـ«العربي الجديد». وأوضح المصدر أن حملة التجنيد هذه تمت في منطقة تخضع للواء «الأماجد» المدعوم سعودياً في منطقة دثينة شرقي لودر في المحافظة، وأثارت استياء في أوساط حلفاء الإمارات. يُذكر أن «اليمن السعيد» هي الوية عمل المحافظ على تأسيسها في العامين الأخيرين وتتكوّن غالباً من سلفيين. وتُعتبر أبين من المحافظات التي عمل «الانتقالي» على تهميشها باعتبارها منطقة نفوذ لهادي الذي ينحدر منها، فيما يتقاسم «الانتقالي» السيطرة العسكرية على المحافظة مع الحكومة المعترف بها.

تصطدم الأفكار المطروحة لحل الأزمة الليبية بين الفاعلين على الساحة بالتطورات المتلاحقة التي تعمّق الخلافات بين حكومتي عبد الحميد الدبيبة وفتحي باشاغا، بما يقلص فرص الحلول

تقرير

أفكار لتسوية ليبية

حل الأزمة باستبعاد الدبيبة وباشاغا؟

القاهرة ـ **العربي الجديد**
طرابلس ـ **اسامة علي**

تتضارب المعطيات الصادرة من الساحة الليبية حول إمكان الخروج بحل سياسي ينهي الأزمة التي تمر بها البلاد منذ تعطل المسار الدستوري وتأجيل الانتخابات التي كان مقرراً أن تحصل في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وفي ظل تنازع السلطة بين حكومتين. ففي حين تتحدث معطيات عن جهود دولية لدفع حل للنزاع، بالتوازي مع انعقاد اجتماعات أعضاء لجنة المسار الدستوري في القاهرة، فإن تطوراً سلبياً برز من سرت أمس الأربعاء بموافقة البرلمان على ميزانية لحكومة فتحي باشاغا، بما قد يعمّق الخلاف مع حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة. وفي سياق الجهود لحل الأزمة الليبية، قالت مصادر دبلوماسية غربية في القاهرة، في أحاديث خاصة لـ«العربي الجديد» إن «الاتجاه هو نحو حل يقضي بتفاهمات تنهي وجود كل من الدبيبة وباشاغا في المشهد، في ظل قناعة لدى الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة في ليبيا بأن الرجلين باتا يمثلان عبئاً وتحوّلا إلى عقبة في وجه الحل السياسي، خصوصاً بعد توسع كليهما في تأجيج حالة الاستقطاب والاعتماد على الميليشيات غير المنضبطة»، على حد تعبير أحد المصادر. وأكد المصدر أن «ما شهدته طرابلس أخيراً، من حالة انفلات متعلقة بالميليشيات المسلحة، عزز فكرة الحديث عن بديل يحظى بتوافق بين القوى الفاعلة والمؤثرة في المشهد الليبي».

وعلى صعيد الموقف التركي الداعم لحكومة الدبيبة، في ظل وجود قوات تركية في غرب ليبيا، قال مصدر غربي إن أنقرة «لا تنحاز للدبيبة بشكل مطلق، وهي في النهاية مع من يحافظ على مصالحها، ما يعني أن أنقرة لن تعارض أي حكومة أو شخصية ستحافظ على الخطوط العامة للمصالح التركية». في غضون ذلك، قال مصدر دبلوماسي غربي آخر في القاهرة، إن الدبيبة «أبدى إمكانية تسليم السلطة إلى رئيس حكومة جديدة لا يكون باشاغا، على أن يكون مشاركاً في اختياره». واعتبر المصدر أن ذلك «بمثابة تطور كبير في الموقف، ربما يكون نتيجة الضغوط الدولية، وتوجّه تركي جديد بعدم مواصلة دعم شخص الدبيبة».

غير أن المتحدث الرسمي باسم حكومة الوحدة الوطنية، محمد حمودة، نفى لـ«العربي الجديد» وجود مقترح لتسليم السلطة، أو أن يكون قد تم عرضه على الدبيبة. وقال حمودة إن «رؤية حكومة الوحدة الوطنية لحل الأزمة الليبية واضحة، وهو توافق مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات في أقرب وقت لإنهاء وجود كل الأجسام السياسية الحالية، بما فيها حكومة الوحدة الوطنية».

لكن الدبلوماسي الغربي الذي تحدث لـ«العربي الجديد» قال إن «هناك شخصية ترددت كثيراً في أوساط متعددة معنية بالحل، وهو رئيس تكتل «إحياء ليبيا» عارف النايض، الذي قدّم أوراق ترشحه عقب فتح باب التقديم للانتخابات الرئاسية التي كان مقرراً لها نهاية ديسمبر الماضي، والذي شغل منصب سفير ليبيا لدى الإمارات». وشهدت الأيام القليلة الماضية لقاءات بين النايض والمستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، ستيفاني ويليامز.

المتحدث باسم حكومة الدبيبة نفى تلقي مقترح لتسليم السلطة

وكذلك مع السفير الأميركي والمبعوث الخاص لبلاده إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، تخللها التباحث حول آخر المستجدات في ليبيا مع قرب انتهاء الإطار الزمني لخريطة الطريق الحالية، وسبل استعادة زخم العملية الانتخابية، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

وأوضح الدبلوماسي الغربي أن «طرح النايض ربما يكون نتاج حالة التقارب الأخيرة بين الإمارات وتركيا، بخلاف تمتعه بعلاقات طيبة مع مصر»، لافتاً إلى أن «ما يعزز خيار حكومة جديدة برئاسة النايض هو عدم ارتباطه بعلاقات وطيدة بمراكز ثقل مع المكونات العسكرية في ليبيا سواء في الغرب أو الشرق، فيما علاقته بـ(قائد مليشيات شرق ليبيا) خليفة حفتر كانت عبر البوابة الإماراتية».

وفي إطار التهدئة وظهور بوادر انفراجة، أكد الدبيبة أن البلاد «لن تنزلق مجدداً إلى الاقتتال والحرب». وقال في مقابلة مع مجلة «جون أفريك» الفرنسية نشر أول من أمس إن «إجراء الانتخابات ممكن خلال شهرين إذا ما تم الاتفاق على قانون انتخابي». وعن مرحلة ما بعد 21 يونيو/ حزيران الحالي، وهو موعد انتهاء خريطة الطريق التي وضعتها الأمم المتحدة لحكومته، قال الدبيبة: «نحن جميعاً متأخرون عن الجدول الزمني، وننتظر أيضاً المجلس الأعلى للدولة والبرلمان، اللذين اجتمعا في القاهرة تحت رعاية المستشارة ستيفاني ويليامز، لإنهاء عملهما حتى يمكننا التحضير للانتخابات». واعتبر الدبيبة أن «المشكلة لا تكمن في الحكومة، بل في الصراع الدائر بين مجلسي النواب والأعلى للدولة وحتى لو تم تغيير الحكومة واستبدالها بحكومة فتحي باشاغا، فهذا لا يعني صدور قانون الانتخابات والقاعدة الدستورية»، على حد تعبيره.

مقابل ذلك، كان مجلس النواب الليبي يعقد جلسة برئاسة عقيلة صالح في مدينة سرت المجلس، عبد الله بليحق، في بيان على «فيسبوك»، إقرار ميزانية تجاوزت 89,6 مليار دينار ليبي (نحو 18,6 مليار دولار) لحكومة باشاغا، من دون أن يوضح عدد النواب المشاركين في الجلسة.

من جهته، أثنى صالح، في افتتاح جلسة البرلمان، على حكومة باشاغا، معتبراً إياها «الوحيدة القادرة على إزالة القوة القاهرة التي أدت لتعثر الانتخابات». وقال إن هذه الحكومة «لم تُشكّل في المنفى أو لفرض فرضها على الليبيين قصراً، بل شُكّلت ومُنحت الثقة تحت قبة مجلس النواب، وبناء على توافق ليبي ـ ليبي، ولا يحق لأحد الاعتراض عليها». وحذر مخالفي الحكومة بتحمّل نتيجة أفعالهم قانونياً وأخلاقياً ووطنياً.

وحضر الجلسة عدد من أعضاء المجلس الأعلى للدولة الداعمين لباشاغا، كانوا قد التقوه يوم الثلاثاء، في مقر حكومته المؤقتة في سرت، لمناقشة تطورات المشهد السياسي في البلاد. كما كان عدد من النواب الممثلين لمجلس النواب في المفاوضات الدستورية المنعقدة في القاهرة، قد غادروا إلى مدينة سرت، للمشاركة في جلسة أمس، وهو ما أكدته عضو اللجنة عن مجلس النواب، أسماء الخوجة، لـ«العربي الجديد». وأوضحت الخوجة أن هؤلاء سيعودون إلى القاهرة نهاية اليوم (أمس) لاستئناف اجتماعات اللجنة اليوم الخميس.

تزداد المخاوف الدولية من الفلات الوضع العسكري (حازم تركية/الأناضول)

شرق غرب

فرنسا تعتقل قيادياً من «داعش» في مالي

أعلنت هيئة الأركان الفرنسية، أمس الأربعاء، أن جنوداً فرنسيين اعتقلوا قيادياً كبيراً في تنظيم «داعش» في مالي مع دخول انسحابهم من هذا البلد المرحلة الأخيرة. وأوضحت، في بيان، أنه «ليل 11 إلى 12 يونيو/حزيران 2022 أدت عملية نفذتها قوة برخان إلى القبض على امية ولد البقاعي المسؤول الكبير في داعش في الصحراء الكبرى».

(فرانس برس، رويترز)

اليابان وأستراليا تعززان علاقاتهما الدفاعية

تعهد وزيرا دفاع اليابان نوبو كيشي (الصورة) وأستراليا ريتشارد مارليس، أمس الأربعاء، بتعزيز علاقات الدفاع بين بلديهما في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، فيما تسعى الصين لتوسيع نفوذها فيهما. وقال مارليس، في مؤتمر صحافي مع كيشي في طوكيو، إن التعاون على مستوى المنطقة «ضروري للحفاظ على النظام القائم على القواعد وتعزيزه في منطقة المحيطين الهندي والهادئ».

(أسوشييتد برس)

نيكاراغوا تسمح بدخول قوات روسية وأميركية لتدريب الجيش

وافق برلمان نيكاراغوا، أمس الأول الثلاثاء، على دخول جنود أجانب إلى البلاد، بما يشمل الروس والأميركيين، للمشاركة في تدريبات مشتركة مع جيش نيكاراغوا. وصوت البرلمان، الذي يسيطر عليه مؤيدو الحكومة، بالأغلبية على دخول جنود ومعدات جوية وبحرية من روسيا والولايات المتحدة وسبع دول أخرى من أميركا اللاتينية إلى نيكاراغوا خلال النصف الثاني من العام 2022.

(فرانس برس)

كندا والدنمارك تنهيان خلافهما على جزيرة «هانز»

أنهت كندا والدنمارك خلافهما المستمر منذ نحو 49 سنة، حول السيادة على جزيرة «هانز» غير المأهولة في القطب الشمالي. ووقّع البلدان رسمياً، أمس الأربعاء، اتفاقاً لتقاسم جزيرة «هانز» الواقعة قبالة شمال غرب غرينلاند، ما أدى إلى إنشاء أول حدود برية بين كندا وأوروبا، وذلك خلال حفل أقيم في أوتاوا، حضرته وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي (الصورة) ونظيرها الدنماركي يبي كوفود. وبموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه بعد 49 عاماً من الخلاف، ستقسّم الجزيرة إلى قسمين.

(قنا)

قتيل وجرحى بغارة على «العمال» في سنجار

قتل عنصر من مليشيا مرتبطة بحزب العمال الكردستاني، وأصيب أربعة بقصف جوي، رجحت مصادر أمنية عراقية بأنه تركي، استهدف مقراً أمنياً للمليشيا في بلدة سنجار بمحافظة نينوى أمس الأربعاء. وأوضحت مصادر في قيادة عمليات نينوى أن طائرة استهدفت منزلاً تتخذه مليشيا «أيزيدي خان»، التابعة إلى «العمال»، مقراً لها في بلدة سنوني شمال سنجار، ما أدى إلى تدميره، فيما نقلت مواقع إخبارية كردية عن مصادر أمنية قولها إن «طائرة مسيرة تركية استهدفت المنزل».

(العربي الجديد)

الغلاف

في ظل القناعة بأن الحرب الروسية على أوكرانيا لن تنتهي قريباً، يحاول أهالي كييف العودة إلى الحياة الطبيعية، والتأقلم مع أجواء الحرب، وهو ما يمكن ملاحظته في شوارع العاصمة الأوكرانية التي عادت لتشهد حركة شبه طبيعية. لكن كل هذه المظاهر لا تقلل من حجم الغضب تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعدما أطلق حملة الغزو أو الرغبة بانتهاء الحرب بعدما دمرت مناطق واسعة من البلاد وأعادت الاقتصاد عقوداً إلى الوراء وهجّرت الملايين من المواطنين إلى خارج أوكرانيا

كييف المتصالحة مع الحرب

عودة تدريجية لإيقاع الحياة

كييف ـ **علاء أبو عامر**

تعود الحياة تدريجياً إلى العاصمة الأوكرانية كييف، وبات الوضع شبه طبيعي في المدينة، على الرغم من استمرار الاجتياح الروسي للبلاد. وبحسب عمدة كييف فيتالي كليتشكو، عاد ما يقارب الستين في المائة من سكان المدينة إلى ديارهم، على الرغم من تحذيره للسكان من العودة السريعة، إذ لا يزال الخطر قائماً، بحسب قوله.

حركة الناس في الشوارع أقل من المعتاد في مثل هذه الأوقات من العام الماضي، لكن المارّة بدوا متصالحين مع ما هو قائم من أجواء يسيطر عليها الترقب. في كثير من الشوارع، ما زالت الدشم الدفاعية وأكياس الرمل تمنح المتجوّل تصوراً عاماً بأن أجواء الحرب قائمة. على مداخل العاصمة، حواجز لتفتيش السيارات القادمة باتجاه كييف وللنظر في وثائق القادمين إليها، لكن داخل المدينة، يُلاحظ غياب تام للجنود عن الحواجز في ساعة ما قبل حظر التجول الذي يبدأ عند الحادية عشرة ليلاً.

البضائع تملأ رفوف المجمّعات التجارية، ولا يمكن الحديث عن نقص في أي من الأصناف، كما في الشهر الأول من الحرب. والمطاعم عادت وفتحت أبوابها واستأنفت أعمالها كالمعتاد، باستثناء المطاعم الغربية مثل «دومينوز بيتزا» و«ماكدونالدز»، لكن مع إعادة استئناف السفارة الأميركية عملها، فتحت مطاعم الوجبات السريعة الأميركية «KFC». أما محلات الملابس العالمية الغربية، والتركية أيضاً، فما زالت مغلقة.

في المقابل، يبدو أن العيش في منازلهم وسط مدينتهم أصبح الخيار الأفضل لدى أغلبهم. هناك ظاهرة جديدة تُلاحظ في شوارع المدينة، وتحديداً في الممرات تحت الأرض؛ عجائز يتسولون ويحملون في أيديهم بأفطات مكتوباً عليها «لا معيل لي... بقيت في كييف وحيدة ولا أملك قوت يومي، أتوسل إليكم مساعدتي».

قبل أيام، سقط عدد من الصواريخ الروسية في أنتيئن من ضواحي كييف، وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها أطلقت صواريخ على كييف ودمرت دبابات وعربات مصفحة. هزّ القصف المدينة، إذ أصابت الضربات الصاروخية منطقتي دارنيتسكي ودنيبروفسكي. ووفقاً لسلاح الجو الأوكراني، فقد تم إطلاق الصواريخ بعيدة المدى بواسطة قاذفات استراتيجية روسية في منطقة بحر قزوين، والتي تقع على بعد 850 ميلاً من وسط كييف. أعاد سقوط الصواريخ مشاهد الأسبوع الأول للحرب، لكن سيما للنساء. لذلك، فإن العيش في منازلهم وسط مدينتهم أصبح الخيار الأفضل لدى أغلبهم. هناك ظاهرة جديدة تُلاحظ في شوارع المدينة، وتحديداً في الممرات تحت الأرض؛ عجائز يتسولون ويحملون في أيديهم بأفطات مكتوباً عليها «لا معيل لي... بقيت في كييف وحيدة ولا أملك قوت يومي، أتوسل إليكم مساعدتي».

وجعلت من أوكرانيا مطيّة للولايات المتحدة وبريطانيا، بينما أكثرية الشعب، خصوصاً من الجيل الشاب، تُمجد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وتضع صوره على الصدور وعلى زجاج ولوحات السيارات، وتُطلق عليه لقب «بطل أوكرانيا المخلص».

ما زالت صافرات الإنذار تُسمع بين حين وآخر، ولا يعني انطلاقها أن الصواريخ أو الأجسام العسكرية الجوية متجهة نحو العاصمة، بل عندما ترصدها الرادارات في سماء البلاد تنطلق الصافرات محذرةً السكان من خطر قادم. في بداية الحرب، وفي شهريها الأول والثاني، كان الناس يتراكضون نحو الملاجئ عند سماعها، لكن اليوم تغيّر الوضع، ولا أحد يهرب أو يختبئ. ليبدو أن الناس تأقلموا مع أجواء الحرب. إذ لم يعد هناك ما يُخيفهم، خصوصاً أولئك الذين جربوا اللجوء داخلياً في غرب أوكرانيا، أو خارجياً في غرب أوروبا، ويتحدثون عن معاناة وذل واستغلال، لا سيما للنساء اللواتي يتعرضن للتحرش والاستغلال في مراكز الإيواء.

حركة شبه طبيعية في كييف (Getty)

تمسك بعضوية الاتحاد الأوروبي

كرر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (الصورة)، أمس الأربعاء، حثه الاتحاد الأوروبي على السماح لبلاده بالانطلاق على طريق الانضمام للتكتل، وقال، في خطاب ألقاه أمام البرلمان التشيكي عبر رابط فيديو، إن «منح أوكرانيا الآن وضع الدولة المرشحة دليل على أن الوحدة الأوروبية شيء حقيقي وأن القيم الأوروبية حقيقة واقعة وليست شيئاً منصوصاً عليه فقط في وثائق»، كما كرر دعوته إلى تشديد عقوبات الاتحاد على روسيا.

الدفاع الروسية إنها أطلقت صواريخ على كييف ودمرت دبابات وعربات مصفحة. هزّ القصف المدينة، إذ أصابت الضربات الصاروخية منطقتي دارنيتسكي ودنيبروفسكي. ووفقاً لسلاح الجو الأوكراني، فقد تم إطلاق الصواريخ بعيدة المدى بواسطة قاذفات استراتيجية روسية في منطقة بحر قزوين، والتي تقع على بعد 850 ميلاً من وسط كييف. أعاد سقوط الصواريخ مشاهد الأسبوع الأول للحرب، لكن سيما للنساء. لذلك، فإن العيش في منازلهم وسط مدينتهم أصبح الخيار الأفضل لدى أغلبهم. هناك ظاهرة جديدة تُلاحظ في شوارع المدينة، وتحديداً في الممرات تحت الأرض؛ عجائز يتسولون ويحملون في أيديهم بأفطات مكتوباً عليها «لا معيل لي... بقيت في كييف وحيدة ولا أملك قوت يومي، أتوسل إليكم مساعدتي».

وجعلت من أوكرانيا مطيّة للولايات المتحدة وبريطانيا، بينما أكثرية الشعب، خصوصاً من الجيل الشاب، تُمجد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وتضع صوره على الصدور وعلى زجاج ولوحات السيارات، وتُطلق عليه لقب «بطل أوكرانيا المخلص».

ما زالت صافرات الإنذار تُسمع بين حين وآخر، ولا يعني انطلاقها أن الصواريخ أو الأجسام العسكرية الجوية متجهة نحو العاصمة، بل عندما ترصدها الرادارات في سماء البلاد تنطلق الصافرات محذرةً السكان من خطر قادم. في بداية الحرب، وفي شهريها الأول والثاني، كان الناس يتراكضون نحو الملاجئ عند سماعها، لكن اليوم تغيّر الوضع، ولا أحد يهرب أو يختبئ. ليبدو أن الناس تأقلموا مع أجواء الحرب. إذ لم يعد هناك ما يُخيفهم، خصوصاً أولئك الذين جربوا اللجوء داخلياً في غرب أوكرانيا، أو خارجياً في غرب أوروبا، ويتحدثون عن معاناة وذل واستغلال، لا سيما للنساء. لذلك، فإن العيش في منازلهم وسط مدينتهم أصبح الخيار الأفضل لدى أغلبهم. هناك ظاهرة جديدة تُلاحظ في شوارع المدينة، وتحديداً في الممرات تحت الأرض؛ عجائز يتسولون ويحملون في أيديهم بأفطات مكتوباً عليها «لا معيل لي... بقيت في كييف وحيدة ولا أملك قوت يومي، أتوسل إليكم مساعدتي».

الغاز والبنزين، والنقص الأكبر في المازوت، وذلك أمر مفهوم بحكم القصف الروسي الذي طاول العديد من خزانات الوقود في غرب البلاد ووسطها وشرقها، وكونه يُعد وقود الآليات العسكرية الأكثر استخداماً. أما أسعار العقارات فانخفضت بما يعادل نصف أسعارها ما كانت عليه قبل الحرب، أما الإيجارات فنزلت بما يعادل الثلاثين في المائة عن فترة ما قبل الحرب.

وعلى الرغم من الحرب، يحاول الأوكرانيون نشر الأجواء الإيجابية، ويلقون على بعضهم التحايا التي ولّدتها أجواء الحرب مع روسيا على شاكلة: «نحن من أوكرانيا... صباح الخير»، أو «المجد لأوكرانيا»، أو «يا رب احمِ أوكرانيا وانصرها».

على ضفاف نهر الدنيبر، امتلأت الشواطئ الرمل تمنح المتجوّل تصوراً عاماً بأن أجواء الحرب قائمة. على مداخل العاصمة، حواجز لتفتيش السيارات القادمة باتجاه كييف وللنظر في وثائق القادمين إليها، لكن داخل المدينة، يُلاحظ غياب تام للجنود عن الحواجز في ساعة ما قبل حظر التجول الذي يبدأ عند الحادية عشرة ليلاً.

البضائع تملأ رفوف المجمّعات التجارية، ولا يمكن الحديث عن نقص في أي من الأصناف، كما في الشهر الأول من الحرب. والمطاعم عادت وفتحت أبوابها واستأنفت أعمالها كالمعتاد، باستثناء المطاعم الغربية مثل «دومينوز بيتزا» و«ماكدونالدز». لكن مع إعادة استئناف السفارة الأميركية عملها، فتحت مطاعم الوجبات السريعة الأميركية «KFC». أما محلات الملابس العالمية الغربية، والتركية أيضاً، فما زالت مغلقة.

في المقابل، هناك نقص في المحروقات، وجعلت من أوكرانيا مطيّة للولايات المتحدة وبريطانيا، بينما أكثرية الشعب، خصوصاً من الجيل الشاب، تُمجد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وتضع صوره على الصدور وعلى زجاج ولوحات السيارات، وتُطلق عليه لقب «بطل أوكرانيا المخلص».

ما زالت صافرات الإنذار تُسمع بين حين وآخر، ولا يعني انطلاقها أن الصواريخ أو الأجسام العسكرية الجوية متجهة نحو العاصمة، بل عندما ترصدها الرادارات في سماء البلاد تنطلق الصافرات محذرةً السكان من خطر قادم. في بداية الحرب، وفي شهريها الأول والثاني، كان الناس يتراكضون نحو الملاجئ عند سماعها، لكن اليوم تغيّر الوضع، ولا أحد يهرب أو يختبئ. ليبدو أن الناس تأقلموا مع أجواء الحرب. إذ لم يعد هناك ما يُخيفهم، خصوصاً أولئك الذين جربوا اللجوء داخلياً في غرب أوكرانيا، أو خارجياً في غرب أوروبا، ويتحدثون عن معاناة وذل واستغلال، لا سيما للنساء. لذلك، فإن العيش في منازلهم وسط مدينتهم أصبح الخيار الأفضل لدى أغلبهم. هناك ظاهرة جديدة تُلاحظ في شوارع المدينة، وتحديداً في الممرات تحت الأرض؛ عجائز يتسولون ويحملون في أيديهم بأفطات مكتوباً عليها «لا معيل لي... بقيت في كييف وحيدة ولا أملك قوت يومي، أتوسل إليكم مساعدتي».

غضب عميق لدى السكان من حرب بوتين على الشعب والوطن

لا أحد ينزل إلى الملاجئ عند سماع دوي سقوط صواريخ

نهاية للحرب كلما كان أسرع كان ذلك أفضل لأوكرانيا، فالبلاد تتعرض للتدمير، وحياتها الاقتصادية توقفت، والملايين من شعبها باتوا لاجئين. وأوكرانيا هي التي تقاتل وحدها دولة تتفوق عليها بعشرات الأضعاف من القوة. وعلى الرغم من حديث الغرب عن مساعدة أوكرانيا، فإن الأوكرانيين باتوا على قناعة بأنهم وقود المحرقة، بينما أوروبا كل همها رفاهية شعوبها، وهي تتلكأ في فرض عقوبات حقيقية على روسيا.

وما زالت مطارات كييف جميعها، المدنية والعسكرية، خارج الخدمة. لا طيران يرى في سماء كييف، ولا في غير كييف، إلا المسيّرات والطائرات الحربية والمروحيات القتالية في الشرق أوكرانيا وجنوبها. في خطابه الأخير، ربط بوتين بين حربه على أوكرانيا وحرب الشمال التي خاضها بطرس الأكبر بداية القرن الثامن عشر ضد إمبراطورية السويد، وهذا يعني سعيه إلى استعادة أراضي «بلاده الأصلية» في الزمن الإمبراطوري والزمن السوفييتي، حتى لو استمرت كما حروب بطرس الأكبر 21 عاماً. يدل ذلك على وجود تصميم روسي على تحقيق النصر الكامل، حتى لو استمرت الحرب على أوكرانيا سنوات طويلة. وإذا كان الأمر كذلك، فكييف التي يصنفها الروس أماً للمدن الروسية، قد تصبح هدفاً مرة أخرى.

روسيا تتقدم في الشرق والجيش الأوكراني يعلن أن ذخيرته تنفد. الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان استنزاف روسيا، وروسيا تستنزف أوكرانيا، ومعها تستنزف العالم الغربي. وفي أفريقيا، سيشعر الملايين بالجوع. وإذا لم تتوقف الحرب وتنفد صادرات الحبوب الأوكرانية والروسية وغيرها، كما كانت في السابق، فنحن أمام مشهد فريد، حيث تدور رحى الحرب في الشمال، لكن عواقبها وآثارها تجتاح العالم بأكمله.

كما يردد سكان العاصمة، لن تنتهي قريباً. تقديرهم مبني على عزيمتهم وإرادتهم وثقتهم بقيادتهم وما يشاع من أخبار عن تدمير وحدات وعتاد عسكري روسي، ومقاومة في شرق أوكرانيا وجنوبها.

زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في 28 إبريل/نيسان الماضي، وبحسب صحيفة «ايلي ميل» البريطانية، يُعتقد أنها لن تكون الأخيرة في الوقت الحالي. هذا التقدير يبدو صحيحاً، فالحرب، الهلع لم يعد يُلاحظ على سكان العاصمة. لم يعد أحد ينزل إلى الملاجئ، وهذه ظاهرة تدل أيضاً على التأقلم والتغلب على الموت، أو أن الحياة والموت باتا لدى الأوكرانيين سيّين.

لم تشهد كييف ضربات مماثلة منذ الحرب، والإيمان بالنصر يخضع لاعتبارات لها علاقة بالتاريخ، وصبر الشعب الأوكراني، وسرعة التأقلم مع الأوضاع مهما تغيرت. لكن السياسيين منهم يرون أن وضع

شرق غرب

كيشيدا يشارك في قمة الأطلسي لأول مرة

أعلن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا (الصورة)، أمس الأربعاء، أنه سيحضر قمة حلف شمال الأطلسي التي ستُعقد من 28 إلى 30 يونيو/ حزيران الجاري في مدريد، في سابقة لرئيس حكومة ياباني. واليابان ليست عضواً في الحلف الأطلسي. وقال كيشيدا للصحافة إنه يعتزم تسليط الضوء في قمة الأطلسي على الروابط بين المخاوف الأمنية في أوروبا وفي آسيا، حيث تثير الطموحات الجيوسياسية للصين، حليفة روسيا، قلق طوكيو بشكل خاص.

(فرانس برس)

البرهان: متمسكون بالحوار الشامل

جدد رئيس مجلس السيادة في السودان عبد الفتاح البرهان، في كلمة لضباط في الجيش، أمس الأربعاء، تمسك قيادة الجيش بـ«الحوار الشامل» الذي تسهله الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الأفريقية للتنمية «إيغاد». من جهة أخرى، عاد الهدوء النسبي لمدينة كسلا، شرق السودان، أمس، بعد يوم دام لقي فيه 6 أشخاص مصرعهم في أحداث عنف بين قبيلتي البني عامر والنوبة وقعت مساء أول من أمس الثلاثاء.

(العربي الجديد)

ليبيا: تحويل قضية مجزرة سجن أبوسليم للقضاء العسكري

أصدرت محكمة استئناف طرابلس، أمس الأربعاء، حكماً بعدم اختصاصها في قضية مذبحة سجن أبوسليم في العاصمة الليبية، والتي وقعت عام 1996 وراح ضحيتها نحو 1200 سجين برصاص حراس السجن. وأعلنت المحكمة عن إحالة القضية للقضاء العسكري. وجاء حكم المحكمة بعد جلسات عدة عقدتها للنظر في القضية المرفوعة منذ عام 2011، من جانب أسر ضحايا مذبحة أبوسليم، والتي يتهم رموز من النظام السابق بالتورط فيها.

(العربي الجديد)

مصر تفتح معبر طابا للإسرائيليين

قررت مصر فتح معبر طابا الحدودي أمام الزائرين الإسرائيليين على مدار 24 ساعة يومياً خلال جميع أيام الأسبوع، بداية من 3 يوليو/ تموز المقبل بعدما كان قد أغلق قبل أكثر من عامين إثر تفشي فيروس كورونا. وقالت وزيرة النقل الإسرائيلية ميراف ميخائيلي، في تصريحات نقلتها قناة «كان» الإسرائيلية، مساء الثلاثاء، إن قرار القاهرة «خطوة أخرى في تعزيز علاقات تل أبيب مع الجارة والحليفة مصر».

(العربي الجديد)

الجزائر تهاجم وزير الخارجية الإسباني

هاجمت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية في تقرير لها، أمس الأربعاء، بصورة غير مسبوقة في خطاب الإعلام الرسمي، وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس (الصورة)، ووصفته بأنه «مؤجج الفتن» و«المتسلل إلى الدبلوماسية». واتهمت الوكالة الباريس بـ«تأجيج الوضع بين الجزائر وإسبانيا» من خلال خطاباته، في خضم ما وصفتها بـ«أزمة غير مسبوقة» في العلاقات الجزائرية - الإسبانية منذ نحو ثلاثة أشهر.

(العربي الجديد)

الحدث

غزو أوكرانيا: دعوة فرنسية للتفاوض وأميركية للتسليح

رمت الصين بثقلها خلف روسيا، معلنة دعمها لأمنها وسيادتها، في حين كانت أميركا تقود عملية تسريع تسليم دول في حلف شمال الأطلسي أسلحة لأوكرانيا

فيما كانت المعارك الضارية تتواصل في مدينة سيفيرودونيتسك شرق أوكرانيا، أعاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طرح ضرورة التفاوض بين موسكو وكييف، فيما اعتبر الرئيس الصيني شي جين بينغ، في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنه يتعين على جميع الأطراف العمل على حل الأزمة الأوكرانية «بطريقة تتحلى بالمسؤولية». في المقابل، دعا وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الدول الغربية إلى تكثيف عمليات تسليم الأسلحة إلى أوكرانيا التي تقف «أمام لحظة مفصلية في ساحة المعركة»، إلا أن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ تحدث عن معوقات، موضحاً أن «معدات الحلف الأطلسي الحديثة تتطلب استعداد الأوكرانيين لاستخدامها».

ورأى ماكرون، خلال زيارته قاعدة لحلف شمال الأطلسي في رومانيا أمس الأربعاء، أن «هناك وضعاً جيوسياسياً غير مسبوق على أبواب اتحادنا الأوروبي، إذاً نعم، لكلّ هذه الأسباب وللسياق السياسي والقرارات التي يجب أن يتخذها الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول، يجب إجراء المزيد من النقاشات المعمّقة والمزيد من التقدّم».

وفي تصريح إلى جانب الرئيس الروماني كلوس يوهانس، أضاف ماكرون: «أظن أننا نمر في لحظة يجب أن نرسل خلالها إشارات سياسية واضحة، نحن الاتحاد الأوروبي، إلى أوكرانيا والشعب الأوكراني ضمن السياق الذي يقاوم فيه بأسلوب بطولي منذ أشهر عدة». لكنه اعتبر أنه «سيتعين على الرئيس الأوكراني (فولوديمير زيلينسكي) والمسؤولين الأوكرانيين التفاوض مع روسيا». وكان ماكرون، الذي رجحت مصادر أن يزور مع المستشار الألماني أولاف شولتز ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي كييف اليوم، أنه من الضروري عدم «إذلال» روسيا حتى يتسنى التوصل لحل دبلوماسي عند انتهاء القتال.

في المقابل، حمل سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف المسؤولية عن توقف «الحوار بين روسيا وأوكرانيا إلى التصرفات المدمرة لواشنطن ولندن وحلفائهما». في هذه الأثناء، ذكر التلفزيون الرسمي الصيني أن الرئيس شي جين بينغ أبلغ بوتين، في اتصال هاتفي أمس الأربعاء، أنه يتعين على جميع الأطراف العمل على حل الأزمة الأوكرانية «بطريقة تتحلى بالمسؤولية». وقال شي لبوتين إن «الصين راغبة في مواصلة دعم روسيا في قضايا تمثل مصالح أساسية وتثير مخاوف رئيسية مثل السيادة والأمن». وأكد بوتين وشي جين بينغ، بحسب بيان للكرملين، عزمهما تعزيز التعاون الاقتصادي في مواجهة تداعيات العقوبات الغربية المفروضة على موسكو على خلفية غزوها لأوكرانيا. وقال الكرملين في بيان: «تم الاتفاق على توسيع التعاون في مجالات الطاقة والمال والصناعة والنقل وغيرها، مع الأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي العالمي الذي تعقّد بسبب العقوبات غير الشرعية الغربية». وأضاف أن الرئيسين تطرقا أيضاً إلى «تطوير العلاقات العسكرية».

وفي حين كانت القوات الروسية والقوات الانفصالية الموالية لموسكو تواصل هجومها على سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك، المدينتين الأساسيتين للسيطرة على كامل منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، دعا أوستن، أثناء اجتماع للدول الأعضاء في «مجموعة الاتصال الدفاعية الخاصة بأوكرانيا» التي شكّلتها الولايات المتحدة لدعم كييف في مقرّ حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل أمس الأربعاء، الغربيين إلى «تكثيف» عمليات تسليم الأسلحة إلى أوكرانيا. وقال: «علينا تكثيف التزامنا المشترك كي تتمكن أوكرانيا من الدفاع عن نفسها. وعلينا أن نبذل قصارى جهودنا لضمان أن تتمكن أوكرانيا من الدفاع عن نفسها، عن مواطنيها وأراضيها». وأضاف أن «أوكرانيا أمام لحظة مفصلية في ساحة المعركة. علينا إذا مضاعفة الجهود حتى تتمكن من الدفاع عن نفسها وعن مواطنيها وأراضيها». وتقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أميركيين توقعهم أن يعلن البيت الأبيض في أقرب وقت عن مساعدات أسلحة جديدة بقيمة مليار دولار لأوكرانيا، بما في ذلك أنظمة صواريخ مضادة للسفن وصواريخ مدفعية وطلقات لمدافع «هاوتزر». وإذ أكد ستولتنبرغ أن دول الحلف «اتخذت إجراء عاجلاً» لتزويد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة حديثة، فقد لفت إلى أن «الانتقال من معدات الحقبة السوفييتية إلى معدات حلف الأطلسي الحديثة يتطلب استعداد الأوكرانيين لاستخدامها. هذا انتقال صعب». وأوضح أنها «أنظمة مدفعية طويلة المدى وأنظمة مضادة للطائرات وفقاً لمعايير حلف شمال الأطلسي، وتتطلب تدريباً وصيانة»، مشيراً إلى أن هولندا ستزوّد أوكرانيا أيضاً بمدافع «هاوتزر». من جهته أعلن وزير الدفاع البريطاني بن والاس أن لندن ستسلم كييف بصورة «وشيكة» قاذفات صواريخ متعددة.

في المقابل، تسعى القوات الروسية لاعتراض شحنات الأسلحة لأوكرانيا. وأعلنت، أمس الأربعاء، أنها دمرت بواسطة صواريخ «كاليبر» مستودع أسلحة أرسلها «الناتو»، ولا سيما مدافع «إم777» الأميركية، قرب لفيف في غرب أوكرانيا. من جهة أخرى، أعلن السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن موسكو تستطيع «تأمين ممرات» لشحنات الحبوب الأوكرانية من موانئ البلاد على البحر الأسود، لكنها ليست مسؤولة عن إنشاء أنظمة مضادة للطائرات وفقاً لمعايير حلف شمال الأطلسي، وتتطلب تدريباً وصيانة»، إذا تم إنشاء هذه الممرات. عليكم توفيرها، بمدافع «هاوتزر». من جهته أعلن وزير الدفاع البريطاني بن والاس أن لندن ستسلم كييف بصورة «وشيكة» قاذفات صواريخ متعددة.

في المقابل، تسعى القوات الروسية لاعتراض شحنات الأسلحة لأوكرانيا. وأعلنت، أمس الأربعاء، أنها دمرت بواسطة صواريخ «كاليبر» مستودع أسلحة أرسلها «الناتو»، ولا سيما مدافع «إم777» الأميركية، قرب لفيف في غرب أوكرانيا. من جهة أخرى، أعلن السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن موسكو تستطيع «تأمين ممرات» لشحنات الحبوب الأوكرانية من موانئ البلاد على البحر الأسود، لكنها ليست مسؤولة عن إنشاء أنظمة مضادة للطائرات وفقاً لمعايير حلف شمال الأطلسي، وتتطلب تدريباً وصيانة»، إذا تم إنشاء هذه الممرات. عليكم توفيرها، بمدافع «هاوتزر». من جهته أعلن وزير الدفاع البريطاني بن والاس أن لندن ستسلم كييف بصورة «وشيكة» قاذفات صواريخ متعددة.

متطوع أوكراني داخل خندق في مدينة كراماتورسك شرق البلاد أمس (Getty)

ابلغ شي جين بينغ بوتين رغبة الصين بمواصلة دعم روسيا

متابعة

روسيا وتركيا في سورية... المساومة في نفيها

يكشف تصريح الكسندر لافرنتييف بشأن العملية التركية المرتقبة شمال سورية خلال اجتماع أستانة، أن المساومات مستمرة

الدوحة ـ **عماد كركص**

في موسم المساومات السياسية والجغرافية بين روسيا وتركيا، يحاول مبعوث الرئيس الروسي إلى سورية الكسندر لافرنتييف نفي هذه الفرضية، لكن تصريحاته تشي بالعكس. ونقلت وكالات أنباء روسية عن لافرنتييف قوله، أمس الأربعاء، رداً على سؤال حول ما إذا كانت موسكو ستغض الطرف عن أي جزء من عملية تركية في شمال سورية مقابل استمرار أنقرة في منع دخول فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو): «أما بالنسبة للتبادلات المحتملة حول موقف تركيا بشأن انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو مقابل أن نغض الطرف عن عملية تركية في شمال سورية، فلا يوجد شيء من هذا القبيل». وشدد على أن بلاده «لا تتخلى عن حلفائها في المنطقة». وتتزامن تصريحات لافرنتييف مع انطلاق الجولة 18 من محادثات أستانة. وأشار، في بداية الجولة أمس الأربعاء، إلى أن موسكو تعتبر عملية تركيا المحتملة في سورية خطوة غير عقلانية، وتدعو أنقرة لحل القضية سلمياً. وقال لافرنتييف: «هذا مهم بشكل خاص في ضوء خطط الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) المعلنة للقيام بعملية عسكرية في شمال سورية ضد التشكيلات الكردية. ونعتقد أن هذه ستكون خطوة غير عقلانية، قد تؤدي إلى زعزعة استقرار الوضع، وتصعيد التوتر وجولة جديدة من المواجهة المسلحة في هذا البلد».

وبحسب لافرنتييف، فإن روسيا في محادثات أستانة، التي تختتم أعمالها اليوم في العاصمة الكازاخستانية نور سلطان، «ستحث الزملاء الأتراك على الامتناع عن هذه الخطوة، وإنهاء المخاوف التي أثيرت من خلال الحوار بين الطرفين». وأضاف لافرنتييف، في تصريحات صحافية: «كثيرون الآن، ربما سمعتم، يقولون إنه فيما يتعلق بالعملية العسكرية الخاصة، ضعف اهتمام روسيا بسورية. يريد عدد من الدول الأوروبية رؤية تطور الوضع في سورية وفقاً لأنماطها. لا يوجد أي صفقة بين روسيا وتركيا حول أوكرانيا وسورية. نحن لا نتخلى عن حلفائنا في المنطقة. أريد أن أقول إن الصراع السوري والتسوية ما زالت في أولويات السياسة الخارجية الروسية». ولمح لافرنتييف لإمكانية طرح سحب عملية التفاوض السورية ـ السورية تحت الرعاية الأممية، لا سيما بين اللجنة الدستورية من جنيف إلى مكان آخر. وأشار، في حديثه عن عقد الجلسة المقبلة للجنة الدستورية السورية، إلى أن روسيا ترى أنه من الضروري اختيار مكان جديد، أخذاً «في الاعتبار الصعوبات اللوجستية الحالية وفقدان جنيف لوضعها المحايد».

وتتشابك العديد من الملفات بين روسيا وتركيا في سورية وغيرها. وبرز أخيراً الغزو الروسي لأوكرانيا، والتعاطي الدولي معه لجمة تصاعد النبذ الدولي لموسكو ليفضي تصورات جديدة حيال التعاطي الروسي مع الملفات الراهنة والمؤجلة بين روسيا وحلفائها، أو الدول التي تتشارك معها بملفات سياسية وجيوسياسية تتطلب اللجوء إلى مساومات ومقايضات، كتركيا وإيران. علماً أن الملف السوري يعد قاسماً مشتركاً بالنسبة للسياسة الخارجية للدول الثلاث. ورأى الباحث المختص بالشأن الروسي والمقيم في موسكو، طه عبد الواحد، أن روسيا لن تصمت في حال أطلقت تركيا عمليتها العسكرية في شمال سورية، لكنه استبعد، في الوقت ذاته، أن تقدم موسكو على القيام بخطوات عملية مؤثرة، لمنع أنقرة من تنفيذ عمليتها المرتقبة.

وقال عبد الواحد، في حديث لـ«العربي الجديد»: «لن تذهب روسيا إلى أي تصعيد مع تركيا في سورية بسبب تلك العملية. فبين الوجود الأميركي والتركي، يبقى الثاني الأفضل للروس في سورية». وفي ما يتعلق برغبة موسكو بنقل عملية التفاوض الدولية من جنيف، رأى عبد الواحد أنه «عندما يدور الحديث عن مفاوضات تحت غطاء دولي فإن مسألة عاصمة التفاوض لا تحددها روسيا أو تركيا». وقال إن «موقف موسكو من جنيف لا علاقة له بالأزمة السورية، وسببه الأزمة الأوكرانية، والتوتر غير المسبوق نتيجتها بين روسيا وأوروبا بشكل عام». وأعرب عن اعتقاده أن «المسألة في المسارات التفاوضية ليست في مكانها، بل في تركيبة من يشارك فيها، والأهم هو شرعيتها دولياً، واعتبارها مرجعية للمجتمع الدولي يبني عليها الخطوات التالية في عملية التسوية السورية». وقال إن «جنيف، من ناحية الأطراف المشاركة في المفاوضات، تبقى المرجعية الوحيدة المعترف بها دولياً في المفاوضات السورية، وبالتالي هي الإطار الشرعي الوحيد، رغم وجود مسارات أخرى. أما بالنسبة لمسار أستانة، فلن تكون غير واقعيين إذا قلنا إنه لم يعد أكثر من اسم لإطار يجمع روسيا وتركيا وإيران لمناقشة الوضع السوري وتنسيق الأعمال والمهمات، بما يلبي مصالح كل طرف ضمن مناطق ومجالات نفوذه في سورية».

من جهته، رأى الباحث في الشأن التركي والعلاقات الدولية طه عودة أوغلو أن ربط لافرنتييف موقف بلاده من العملية العسكرية التركية المرتقبة في الشمال السوري بإجتماع أستانة 18، بقوله إن المشاركين في الاجتماع سيناقشون الوضع على الأرض في سورية وخطط الرئيس التركي المعلنة لشن عملية عسكرية، يظهر أن المساومات بين الطرفين ما زالت مستمرة، على الرغم من أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف كان أعلن، خلال زيارته أنقرة أخيراً، عن تفهم بلاده للمخاوف الأمنية التركية في الشمال السوري.

وأضاف أوغلو، في حديث لـ«العربي الجديد»: «يفهم من كلام لافرنتييف أن روسيا تحاول التفاهم مع تركيا بخصوص العملية العسكرية في إطار مسار أستانة، بعيداً عن مسار جنيف». لكنه توقع أن «ترفض تركيا هذا الطرح، لأنها باتت تميل هذه الأيام أكثر إلى المحور المعادي لإيران، خصوصاً بعد التوترات التي شابت العلاقات التركية الإيرانية أخيراً، وأيضاً سياسة التقارب التركية مع دول إقليمية، كمصر والسعودية وإسرائيل».

طه عبد الواحد: روسيا لن تذهب للتصعيد مع تركيا في سورية

أكد لافرنتييف أن روسيا لا تتخلى عن حلفائها (إيكاترينا ليزلوفا/الأناضول)

لا يزال الغموض يلف المقترح الذي قدّمه المسؤولون اللبنانيون للوسيط الأميركي آموس هوكشتاين حول الحدود البحرية مع الاحتلال الإسرائيلي، لكن التسريبات التي تحدثت عن تنازل لبنان عن الخط 29 البحري تثير قلقاً من التخلي عن حصة كبيرة من الحقوق النفطية في البحر

ترسيم الحدود البحرية للبنان

افتتاح موسم التنازلات في بيروت

بيروت ـ **ريتا الجمّال**

تحدث هوكشتاين عن تقديم تنازلات (حسين بيضون)

يثير الغموض والتكتم حول تفاصيل المقترح الجديد الذي قدّمته السلطات اللبنانية حول ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل للوسيط الأميركي آموس هوكشتاين، خلال زيارته إلى بيروت يومي الإثنين والثلاثاء الماضيين، الكثير من الريبة والخشية من تنازلات على حساب حقوق لبنان النفطية في البحر. ولم يفصح هوكشتاين عن فحوى المقترح اللبناني الجديد الذي تلقاه من المسؤولين اللبنانيين، الذين بدورهم يتكتّمون عن تفاصيله، لكن يمكن الاستخلاص من جملة معطيات أنه تم التنازل عن الخط 29 البحري الذي من شأنه أن يمنح لبنان مساحات إضافية واسعة من البحر بما تحتويه من ثروة نفطية.

واكتفى بيان الرئاسة اللبنانية بالتأكيد أن الرئيس اللبناني ميشال عون شدد خلال لقائه هوكشتاين، الثلاثاء، على حقوق لبنان السيادية في المياه والثروات الطبيعية، وقدّم للوسيط رداً على المقترح الأميركي الذي سبق أن قدّمه قبل أشهر، على أن ينقل الأخير الموقف اللبناني إلى الجانب الإسرائيلي في الأيام القليلة المقبلة. في المقابل، سربت أجواء عن قصر بعبدا الجمهوري أن عون قدّم اقتراحاً جديداً للوسيط الأميركي لكنه شفهي غير مكتوب، أكد خلاله التمسك بالخط 23 بالإضافة للحصول على حقل قانا النفطي بالكامل، كما طلب وقف الأعمال الإسرائيلية في حقل كاريش النفطي.

من جهته، تحدث هوكشتاين لقناة «الحرة» الأميركية الحكومية عن أن «رد لبنان يدفع بالمفاوضات إلى الأمام»، مضيفاً: «أعتقد أن ما جرى كانت محاولة جدية تقضي بالنظر للخيارات المتاحة للمضي قدماً، من غير أن نغفل عن بالنا فكرة أن نقدّم تنازلات والتفكير بشكل بنّاء». وفي معرض ردّه على اقتراح الجيش اللبناني الذي يقوم على الخط 29 وإنه يعدّ ملفاً متيناً حوله، قال هوكشتاين: «أمتن الملفات الذي يفترض بالجانب اللبناني إعداده هو ما قد ينجح، والحل الناجح يقضي بالإقلاع عن التفكير هل أملك أفضل قضية قانونية، وهل أنا في أفضل موقع لي». وتأتي هذه التطورات كلها، وزيارة الوسيط الأميركي لبنان بناءً على دعوة رسمية، بعد إعلان شركة «إينرجيان باور» اليونانية البريطانية عن وصول سفينة وحدة إنتاج وتخزين الغاز الطبيعي إلى حقل كاريش النفطي في بحر فلسطين المحتلة الذي يقع ضمن منطقة متنازع عليها بين لبنان وإسرائيل.

وفي شرح عن الوضع القائم، شدد الباحث في قضايا ترسيم الحدود عصام خليفة، في حديث مع «العربي الجديد»، على أن الخط 23 أوجدته إسرائيل، وهو لا ينطلق من الحدود الدولية، أي رأس الناقورة، وهو غير قانوني وغير علمي، مضيفاً أن اعتماد هذا الخط لا يحقق مصالح لبنان وهناك مساحات واسعة تخسرها البلاد في حال اعتماده، وحذر من أن الإقرار بالخط 23 الذي ينطلق من 30 متراً شمال رأس الناقورة، يحتم تغييراً أيضاً بالحدود البرية، وهي المثبتة والمرسمة في اتفاقيات عصبة الأمم وبين لبنان وإسرائيل بعد الهدنة، وهذا أمرٌ خطير جداً.

ولفت إلى أنه إثر دراسة قام بها المكتب الهيدروغرافي البريطاني لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان عام 2011، تم التأكيد أن الخط 23 فيه عيوب، وأوصت الدراسة باتّباع طريقة ترسيم تعطي لبنان مساحة إضافية جنوب الخط 23، وهكذا كان

> **عصام خليفة: الإقرار بالخط 23 يحتم تغييراً بالحدود البرية**

ترسيم الخط 29، لكنه أشار إلى أن هذه الدراسة وغيرها من الدراسات التي تؤكد أهمية الخط 29 لم تُعرض على مجلس الوزراء اللبناني عام 2011 على الرغم من تكليف الدولة اللبنانية للمكتب البريطاني بهذه المهمة.

ولفت خليفة إلى أن الرئيس عون نفسه كان قد أكد في رسالة وجّهها إلى الوفد اللبناني المفاوض، أن خط التفاوض ينطلق من رأس الناقورة ولا يعطي تأثيراً لصخرة تخليت، في حين أن الخطوط 1 و23 وهوف لا تنطلق من رأس الناقورة إنما من شمالها وتعطي تأثيراً كاملاً لصخرة تخليت بما يناقض المادة 121 من قانون البحار، وهو كان السبب وراء توقف الجانب الإسرائيلي عن التفاوض. وتخليت هي صخرة قرب رأس الناقورة، بطول 40 متراً وعرض 7 أمتار، ويستغلها الإسرائيليون للقول إنها جزيرة وذلك بهدف دفع الخط شمالاً، في حين أن قانون البحار المادة 121 منه المتعلقة بنظام الجزر تنص على أنه «ليس للصخور التي لا تهيئ استمرار السكنى البشرية أو استمرار حياة اقتصادية خاصة بها منطقة اقتصادية خالصة أو جرف قاري»، وبالتالي يجب أن تكون مأهولة وقابلة للسكن، فيما تخليت لا تتوافر فيها هذه الشروط.

وأشار خليفة إلى أن الخط 29 هو الخط القانوني الذي يعطي لبنان مساحة 1430 كيلومتراً مربعاً إضافية عن الخط 23، ويعطي لبنان كميات أكبر من الغاز والنفط والمياه الجوفية الحلوة والثروة السمكية، وبالتالي ثروة بمئات مليارات الدولارات، وجزء من حقل كاريش عدا عن حقل قانا، ورأى أن على المسؤولين اللبنانيين التمسك بالخط 29 وإيداعه للأمم المتحدة والتفاوض انطلاقاً منه لأنه الخط الوحيد الذي ينطلق من رأس الناقورة، لافتاً في المقابل إلى «أننا لا نعلم على أي قواعد يريدون اعتماد الخط 23 وحقل قانا، ولا شي يؤكد أنه يحوي على نفط أو غاز فلا أحد قام بالحفر هناك، علماً أنه كان بإمكان لبنان أن تكون لديه حقوق في حقل كاريش أيضاً»، وتساءل «لماذا تقديم تنازلات ولبنان في موقع القوة؟ ولماذا التنازل والتراجع والجانب الإسرائيلي هو الذي يخسر ملايين الدولارات بحال عدم استغلال كاريش؟»، مضيفاً «لو كانت إسرائيل جدية لما لزّمت البلوكات في المنطقة المتنازع عليها بين 23 و29 وتلهينا بالكلام».

واستغرب خليفة طريقة التعاطي مع الملف والتصريحات غير الواضحة من قبل المسؤولين الذين لا يكشفون عن تفاصيل المقترح اللبناني للوسيط الأميركي، معتبراً أن هذه الثروة بمئات مليارات الدولارات هي ملك الشعب اللبناني لكن المسؤول يتصرّف وكأنها ملكية خاصة له ويتعاطى بسرية تامة معها بينما يفترض أن يناقش هذه القضية مع مجلسي النواب والوزراء والاختصاصيين وتوضع أمام الرأي العام، والأهم أن تناقش مع الجيش الذي هو مكلف حسب القانون بوضع الخطوط وهو وضع الخط رقم 29 ولا يحق لأحد تغييره إلى الخط 23، وشدد على أنه «في حال ثبت اعتماد لبنان رسمياً الخط 23 فسنتجه لإقامة دعوى بالخيانة العظمى على كل مسؤول يتخلى عن حقوق اللبنانيين الطبيعية». وتوقف خليفة عند التناقض في المواقف اللبنانية، ففي حين يتمسك المسؤولون بالخط 23، كان لبنان قد أرسل في 28 ديسمبر/ كانون الأول 2021 رسالة إلى الأمم المتحدة يؤكد فيها رسمياً حقه بالخط 29 وبأن حقل كاريش متنازع عليه وهو ما يحول دون تمكن إسرائيل من القيام بعمليات التنقيب في الحقل أو استخراج النفط والغاز. لكن هذه الخطوة بقيت ناقصة، إذ يجب إرسال إحداثيات الخط 29 وايداعها الأمم المتحدة.

ورأى خليفة أن على لبنان وعبر المجلس النيابي أن يطالب بإقرار قانون يجبر الحكومة على إرسال التعديل المقترح من قيادة الجيش للمرسوم 6433 إلى الأمم المتحدة، وتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في كامل تفاصيل ملف الغاز والنفط، وتحديد المسؤولية لكل من فرّط بالمصلحة والثروة الوطنية، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، إلى جانب المطالبة بتعيين وسيط جديد غير هوكشتاين الذي نعتبره طرفاً وليس وسيطاً، مع استمرار الوفد اللبناني بالتفاوض من دون تغيير فيه، وأردف «حتى في حال عرقلة المفاوضات، يمكن الذهاب باتجاه التحكيم الدولي لفض النزاع، وللدولة اللبنانية أن تلجأ إلى محكمة هامبورغ الألمانية لحقوق البحار في حال تهرب العدو من التحكيم، وكذلك اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، وغيرها من الأساليب القانونية التي يمكن سلوكها، وفي حال أصرت إسرائيل بالقوة على اغتصاب حقوقنا فعندها موضوع آخر».

23 يونيو موعد استشارات تسمية رئيس الحكومة

على الرغم من تحديد الرئيس اللبناني ميشال عون موعد الاستشارات النيابية لتسمية رئيس للحكومة، لا يزال التكتّم سيّد الموقف حول الشخصية التي تريد المعارضة و«النواب التغييريون» تسميتها

حدّد الرئيس اللبناني ميشال عون، الخميس المقبل، 23 يونيو/حزيران الحالي، موعداً لإجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس لتشكيل الحكومة، وذلك بعد انتقادات طاولت تأخير خطوته بذريعة إجراء انتخابات اللجان النيابية، وانتهاء جولة الوسيط الأميركي في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية جنوباً آموس هوكشتاين. ووزعت دوائر القصر الجمهوري، أمس الأربعاء، الكتل النيابية المؤلف منها البرلمان، فيما سيحضر النواب التغييريون بشكل فردي وبتواقيت مختلفة لتسمية رئيس الحكومة، إذ لم ينضووا رسمياً في كتلة واحدة، رغم أنهم يجتمعون معاً وينسّقون مواقفهم سوياً ويتحدثون باسم تكتل يجمعهم.

ونفت مصادر في قصر بعبدا الجمهوري، في حديث لـ«العربي الجديد»، الاتهامات التي تطاول الرئيس بالمماطلة، بناءً على رغبة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل (صهر عون)، وحتى الاتفاق على شخصية معينة.

وربط تأخير الدعوة للاستشارات النيابية، التي كان من المفترض أن تحصل خلال الأسبوع الحالي، بباسيل الذي يرفض عودة نجيب ميقاتي لتولي رئاسة الحكومة، الذي لم يوافق على شروطه الوزارية (يتمسك باسيل بالحصول على وزارتي الخارجية والطاقة)، لكنه يواجه رغبة «حزب الله» و«حركة أمل» (بزعامة نبيه بري) بتسميته، ما يضمن أقله الحصول على الغالبية المطلقة، كالتي حازها بري عند انتخابه رئيساً للبرلمان، أي 65 صوتاً لتعبد له الطريق إلى السرايا الحكومية. وعلى الرغم من تكثيف المشاورات والاتصالات بين اللوبيات السياسية النيابية، وقرب الموعد المرتقب للاستشارات، فإن التكتّم سيّد الموقف حول الشخصية التي يريد فريق المعارضة أو حتى «النواب التغييريون» التصويت لها، والتي قد لا يُعلَن عنها إلّا في اللحظات الأخيرة. وبرزت في الفترة القليلة الماضية حركة للنائب فؤاد مخزومي، الطامح منذ سنين لتولي رئاسة الحكومة، والذي يرفع خطاباً معارضاً لـ«حزب الله». كذلك، تتردّد أسماء شخصيات سنية عدة لتسميتها، منها السفير نواف سلام، الذي كان خياراً للقوات سابقاً، وهو اسم حاز أيام انتفاضة 17 أكتوبر/تشرين الأول على دعم الشارع اللبناني، بيد أن حظوظه تراجعت بعد الانتخابات النيابية التي سحب نفسه منها.

نفت مصادر بقصر بعبدا الاتهامات لعون بالمماطلة (الأناضول)

كما برز اسم النائب المستقل عبد الرحمن البزري، في حين تبقى حظوظ ميقاتي الأعلى حتى من قبل دار الفتوى، بذريعة إمساكه بالملفات الاقتصادية، التي يفترض متابعتها، ولاسيما على صعيد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي. وفضل النائب في تكتل التغييريين رامي فنج، في حديث مع «العربي الجديد»، عدم الكشف عن الأسماء التي تتصدر لائحة التكتل، لكنه أكد أن هناك شخصيات كثيرة قيد التداول، والمهم هو المعايير المطلوبة والمواصفات التي يقتضي وجودها في الرئيس، الذي سيتولى تشكيل الحكومة وترؤس السلطة التنفيذية.

ريتا...